التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب

المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف

مشروع بحثي ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه والإرشاد التربوي

إعداد الباحث

سامي سعود عواض الحارثي

إشـــراف الأستاذ الدكتور

إبراهيم الحسن حكمي

أستاذ علم النفس بجامعة الملك عبد العزيز

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة إلى الكشف عن وجود علاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي والتحقق من وجود علاقة بين المناخ العام للأسرة والتحصيل الدراسي والتعرف على التوافق بين الوالدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي والكشف عن علاقة الاباء بالأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي, اتبعت الدراسة المنهج الوصفي؛ الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره, وتمثل مجتمع الدراسة بجميع الطلاب في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة، حيث تم التوصل إلى عدد (٣٥٠) طالباً وبعد مراجعة البيانات وتنقيحها تم استبعاد عدد (٥٨) منهم لعدم اكتمال البيانات، وتم اعتماد العدد (٢٩٢) طالباً بالمرحلة الثانوية بالطائف, وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس التفكك الاسري, وتم تفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ((SPSS لتحليل البيانات والوصول لنتائج الدراسة, ومن أهم نتائج الدراسة أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية, وأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية, وأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية, وأوصت الدراسة باهتمام الآباء بمشكلات الأبناء التي يعانون منها وتبصيرهم بحلها خاصة في سن المراهقة, إنشاء الأسرة لعلاقات بينها وبين المدرسة ومتابعة سير أبنائهم الدراسي, ملئ الأسرة لأوقات فراغ أبنائهم بما يفيد, توطيد الأسرة لعلاقة أبنائهم بالمساجد والحرص على أدائهم لصلاة الجماعة في وقتها, عدم زج الأبناء في المشكلات التي تقع بين الزوجين وحلها بعيداً عنهم, مراقبة الأسرة لأبنائها لمن يرافقون وتحذيرهم من قرناء السوء, استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في تهذيب الأسرة لأخلاق أبنائها وأبعادهم عن المواد الخطرة والسلوكيات المشينة التي تبثها بعض هذه الوسائل.

الكلمات المفتاحية: التفكك الأسري، التحصيل الدراسي، المرحلة الثانوية.

Abstract

Family disintegration and its relationship to academic achievement among secondary school students in Taif Governorate.

The study aimed to reveal the existence of a relationship between family disintegration and academic achievement, and to verify the existence of a relationship between the general climate of the family and academic achievement, and to identify the compatibility between parents and its relationship to academic achievement, and to reveal the relationship of fathers to children and its relationship to academic achievement, The study followed the descriptive approach, which depends on collecting, classifying, organizing, and expressing information and data quantitatively and qualitatively in order to reach conclusions and generalizations that help in understanding reality and developing, The study population was represented by all students in the secondary stage in the city of Taif, and the researcher chose a random sample representative of the study population, where (350) students were reached, and after reviewing and revising the data, (58) of them were excluded due to incompleteness of the data, and the number (292) of students in the secondary stage in Taif was confirmed, and the study tools were the scale of family disintegration, and the collected data were analyzed through the computer by the statistical package for social sciences (SPSS) program to access the results of the study, One of the most important results of the study is that there is a statistically significant inverse correlation at the level of (0.05) between family disintegration related to the general climate of the family and the academic achievement of secondary school students in Taif, which is a strong inverse relationship, and that there is a statistically significant inverse correlation at the level of (0.05). There is a strong inverse relationship between family disintegration related to the relationships between parents and academic achievement of secondary school students in Taif, and that there is a statistically significant inverse correlation at the level of (0.05) between family disintegration related to the relationship between parents and children and academic achievement of secondary school students in Taif, which is strong inverse relationship, The study recommended that parents should pay attention to the problems their children suffers from and to be patient in solving them, especially in the age of adolescence, the establishment of relationships between schools and families and parents should follow-up their children's academic progress, the families should occupy their children's free time in a way that is beneficial, the family's consolidation of their children's relationship with mosques and their keenness to perform congregational prayers on time, not to force Children in the problems that occur between the parents and solve them away from them, the family monitors their children company and warns them from bad companions, the positive use of social media to discipline the children and keeps them away from

the dangerous materials and disgraceful behaviors that some of these programs broadcast.

Keywords: family disintegration, academic achievement, secondary school

الإهـــداء

إلى والدي رحمه الله وأسكنه فسيح جناته، وإلى والدتي الغالية أطال الله في عمرها وبارك فيها، وإلى زوجتي و ابني، وإلى إخوتي و أخواتي، وإلى طلبة العلم و الباحثين، أهدي لكم هذا الجهد العلمي سائلاً الله لي و للجميع النفع و الصلاح.

الباحث

شكر وتقدير

أحمد الله عز وجل كما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه، وأشكره على نعمه التي لا تعد ولا تحصى، وارفع إليه اسمي آيات الحمد والثناء حتى يرضى، وأسجد حمداً وشكراً أن من عليّ بنعمة الصحة والتوفيق إلى طريق العلم والمعرفة، والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبي هذه الأمة وقدوة الأولين والآخرين وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين.

وبعد شكر الله عز وجل وحمده، يسعدني أن أتقدم في هذا المقام بجزيل الشكر والعرفان إلى أستاذي ومعلمي ومشرفي على الدراسة

سعادة الأستاذ الدكتور/ إبراهيم الحسن حكمي

الذي تعهدني برعايته ومرئياته العلمية والعملية، وأكرمني بحسن تعامله وأخلاقه وسعة صدره وبتوجيهاته السديدة، وبذل كل ما في وسعة لتذليل المصاعب وتخطي العقبات التي واجهتني، وكان لكل ما قدمه ابلغ الأثر في هذه الدراسة، ومهما قلت وعبرت عما في نفسي من امتنان فلن أوفيه حقه من التقدير، جعل الله عمله هذا في موازين حسناته، وجزاه خير الجزاء.

و الشكر و التقدير لسعادة الدكتور / مغاوري عبدالحميد مرزوق أستاذ علم النفس المشارك على تفضله بتحكيم و فحص هذه الدراسة و إثرائه بآرائه السديدة و ملاحظته العلمية الدقيقة.

و كذلك الشكر لأفراد عينة البحث الذين أجابوا على أداة البحث بكل موضوعية، وكل الشكر و التقدير و الامتنان لكل من ساهم برأياً أو نصيحة أو مساعدة في هذا البحث.

وختاماً، أقدم اعتذاراً صادقاً لمن نسيت أن أذكره فأشكره، داعياً الله أن لا يضيع أجر من أحسن عملاً.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الباحث

قائمة المحتويات

م	الموضوع	الصفحة
1	البسملة	أ
2	ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
3	ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية	ج
4	الإهداء	د
5	الشكر و التقدير	هـ
6	قائمة المحتويات	و
7	قائمة الجداول	ط
8	قائمة الملاحق	ي
	الفصل الاول: الإطار العام للدراسة	
9	المقدمة	1
10	مشكلة الدراسة	3
11	تساؤلات الدراسة	4
12	اهداف الدراسة	4
13	أهمية الدراسة	4
14	مصطلحات الدراسة	5
15	حدود الدراسة	6
	الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة	
16	التمهيد	9
17	أولاً الأسرة	9
18	تعريف الأسرة	9
19	أهمية الأسرة	10

20	الأسرة السعودية	11
21	دور الأسرة في تربية الأبناء	12
22	وظائف الأسرة	13
23	خصائص الأسرة	15
24	ثانياً التفكك الأسري	16
25	تعريف التفكك الأسري	16
26	المناخ العام للأسرة	17
27	التوافق بين الوالدين	18
28	التوافق بين الآباء والأبناء	18
29	أشكال التفكك الأسري	19
30	أسباب التفكك الأسري	20
31	أنماط التفكك الأسري	23
32	مظاهر التفكك الأسري	24
33	أثر التفكك الأسري على الطفل	25
34	كيفية علاج التفكك الأسري	26
35	ثالثا التحصيل الدراسي	27
36	تعريف التحصيل الدراسي	27
37	شروط التحصيل الدراسي	28
38	خصائص التحصيل الدراسي	29
39	أهمية التحصيل الدراسي	30
40	العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي	30
41	تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي	31
42	قياس التحصيل الدراسي	32
43	أسباب ضعف التحصيل الدراسي	33

44	ثانيا: الدراسات السابقة	35
45	الدراسات العربية	35
46	الدراسات الأجنبية	37
47	التعليق على الدراسات السابقة	39
الفصل الثالث: منهج واجراءات الدراسة		
48	تمهيد	42
49	منهج الدراسة	42
50	مجتمع وعينة الدراسة	42
51	أدوات الدراسة	43
52	الصدق و الثبات لاستجابات عينة الدراسة	44
53	إجراءات تطبيق الدراسة	46
54	أساليب المعالجة الاحصائية	47
الفصل الرابع نتائج الدراسة وتفسيرها		
55	تمهيد	49
56	أولاً: وصف أبعاد مقياس الدراسة	49
57	ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة	56
الفصل الخامس ملخص النتائج والتوصيات و المقترحات		
58	ملخص النتائج	60
59	التوصيات	61
60	المقترحات	62
61	المراجع	63

قائمة الجداول

م	موضوع الجدول	الصفحة
1	مجتمع و عينة الدراسة	42
2	معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية لاستبانة التفكك الأسري	45
3	معاملات الارتباط بين كل بند والمجال الذي ينتمي إليه في استبانة التفكك الأسري	45
4	معاملي الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمجالات استبانة التفكك الأسري	46
5	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).	49
6	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).	51
7	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).	53
8	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات أبعاد التفكك الأسري مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).	55
9	العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي	56
10	العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي.	57
11	العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء ومستوى التحصيل الدراسي.	58

قائمة الملاحق

م	موضوع الملحق	الصفحة
1	محكمي أداة الدراسة	72
2	مقياس التفكك الأسري	74
3	الخطابات الرسمية	80

.

الفصل الاول: الإطار العام

- المقدمة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مصطلحات الدراسة

الفصل الاول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

تهتم المجتمعات على اختلاف ثقافاتها بالتعليم وتفوق الطلاب و نجاحهم و تجرى حوله الدراسات وتعقد من اجله الندوات و تخصص له الميزانيات رغبة في تحسين مستوى الطلاب و المناهج واعداد معلمين اكفاء قادرين على ايصال المعلومة و ذلك للنهوض بالعملية التعليمية و ضمان مخرجات التعليم للنهوض بأجيال متفوقة تقود نهضة هذه الأمم اعتباراً أن تفوق الطلاب يعني تقدم هذه الأمم وتأمينا لمستقبلها ومجتمعاتها.

حيث يقاس تفوق الطلاب بالتحصيل الدراسي فعندما يتم تهيئة بيئة تساعد الطلاب على تحصيل دراسي أفضل يتحقق التفوق المرغوب وتحصل الغنائم المرجوة كما ذكر الحامد (١٩٩٦) التحصيل الدراسي هو ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة معينه وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد تمكن تقدير اداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل.

و هناك الكثير من العوامل الاجتماعية التي قد تؤثر على تحصيل الطالب سواء سلبا او إيجابا مثل الصحة الجسدية، والصحة العقلية ونسبة الذكاء، والدخل المادي للأسرة والحالة الاقتصادية للبلد، والحالة الاجتماعية للوالدين أو الحالة الصحية ونسبة الاستقرار في البلد الذي ينتمي له الطالب,وقد وثق تأثير هذه المتغيرات الوجدانية والبيئية على التحصيل الدراسي في عدد من الأبحاث منها بحث عبد القادر و شريفي(٢٠١٨) الذي كان بعنوان الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ وبحث بارود(٢٠١٠) الذي كان بعنوان بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظات غزة.

وقد ذكر أبوعلام وشريف (١٩٨٣) إن للحاجات الاجتماعية والنفسية أثر كبير في حياة الفرد وخاصة في مرحلة الطفولة، وإشباع هذه الحاجات مهم من أجل نشأة الطفل نشأة سليمة ويمنح الطفل الأمن والاستقرار، أما الحرمان فقد ينزع الأمن من الطالب وهذا ما يترتب علية مشاكل نفسية واجتماعية تؤثر على سير الطالب في دراسته؛ إذ يترتب على هذه المشكلات ضعف قدرة الطالب على التركيز والفهم والاستيعاب مما يؤدي إلى انخفاض مستواه التحصيلي وتأخره الدراسي.

وفي هذا السياق نجد أن من أهم العوامل الاجتماعية التي تأثر على تحصيل الطالب هو مدى ترابط الأسرة التي ينتمي لها، فالأسرة هي لبنة المجتمع الأولى وأساسه فالطالب الذي ينتمي لأسره متماسكة يختلف عن الطالب الذي يعيش في أسره متفككة، حيث أشارت عدد من الدراسات على ذلك منها دراسة مقيرحي (٢٠١٧) بعنوان الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ, حيث كانت الفرضية الأولى المطروحة في البحث هي المستوى الاجتماعي للأسرة له علاقة بالتفوق الدراسي وضمن الترابط الاسري في تعريف المستوى الاجتماعي للأسرة وكانت نتيجة هذه الفرضية هو وجود علاقة بين المستوى الاجتماعي وتفوق الطالب حيث ان المستوى الاجتماعي الجيد يؤثر في المسار الدراسي للطالب بشكل إيجابي. ودراسة (سياطة, و بعزيز ٢٠٢١) ودراسة (حماد,٢٠١٥).

وقد أشار السيد (٢٠١٤) انه يمكن أن نصف التفكك الأسري بشكل مجمل ببعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر أو غير المباشر الأوّل: يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما أما الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد، ويكمن فيهم التفكك المعنوي.

وهناك العديد من الدراسات التي تناولت علاقة التفكك الأسري بالتحصيل الدراسي مثل دراسة سياطة و بعزيز (٢٠٢١) بمدينة أدرار في الجزائر على المرحلة المتوسطة و أيضا دراسة حماد(٢٠١٥) بمدينة البويرة بالجزائر على المرحلة الابتدائية الا أنها كانت في دولة أخرى ومراحل مختلفة مما دعى الباحث الى إجراء هذا البحث في المملكة العربية السعودية والتحقق من وجود علاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في مدينة

الطائف, وقد يسهم موضوع البحث الحالي في المساعدة لعديد من الجهات ذات الصلة مثل : مدارس التعليم العام و مراكز الاستشارات النفسية و المجتمع الذي تعد الأسرة أساسه و أهم مقوماته.

مشكلة الدراسة:

يُؤثر تكوين الأسر ووضعها على جميع جوانب الحياة و استقرار الافراد و نجاحهم في المجتمع، إذ أن الأسرة هي نواة المجتمع والأسر المُستقرة تنتج مجتمعًا آمنًا ومناسبًا للعيش، و ذلك لارتباطها بالفرد و مراحل نموه المتفرقة التي تكون تحت ظل الأسرة و ملبية لحاجاته المختلفة , فالفرد يتأثر بأسرته مباشرة في اكتساب مهاراته وتنمية قدراته, وهنا يتضح مدى اهمية و حساسية دور الأسرة في تنشئة الفرد, وعلى النقيض فإن تفكك الأسر يؤدي اعتلال الترابط بين الافراد داخل الأسرة وكذلك الافتقار للجو الملائم الذي يساعد الفرد على التطور سلوكيا او دراسيا مما ينتج عنه ظهور مشاكل عديدة كما اشارت دراسة حماد(٢٠١٥) فظاهرة التفكك الأسري من الظواهر التي تؤثر على التلميذ بشكل كبير جدا سواء على سلوكه (سلوكياته في المدرسة أو خارج المدرسة) ولم ينتهي الأمر إلى هذا الحد بل تعدى أكثر من ذلك فهي تؤثر أيضا على مستواه الدراسي وتجعله من الناس المنحرفين في المجتمع .

حيث أكدت بعض الدراسات على الاهتمام بالطلاب الذين يعانون من التفكك الأسري مثل: دراسة سياطة وبعزيز (٢٠٢١) التي أوصت على مساعدة التلاميذ الذين يعانون من التفكك الأسري على إعادة البناء النفسي من الاضطراب جراء الاختلال الأسري ,و دراسة مقيرحي(٢٠١٧) و التي أكدت على انه كلما حظي الطالب بالعيش في بيئة أسرية جيدة تتوفر فيها كل الظروف المريحة والمساعدة على الدراسة، كلما كان تحصيله جيدا.

كما أشارت بعض الدراسات الى أن هناك ثلاثة أبعاد رئيسية للتفكك الأسري وهي: بعد للمناخ العام للأسرة، بعد للعلاقات بين الوالدين، بعد لعلاقة الآباء بالأبناء. (سعيد بارود ٢٠١٠ – الكومي ٢٠٠٢ – الخولي ، ١٩٩٠م – برونت تنكو ومور٢٠٠٦) .

وبناءً على ما سبق ولكون الباحث يعمل في الميدان التربوي لاحظ وجود فارق في التحصيل الدراسي بناء على الأبعاد الثلاثة السابقة والتي قد تختلف شدتها من بعد لآخر، لذلك سوف تتناول هذه الدراسة العلاقة بين التفكك الأسري بالأبعاد الثلاثة والتحصيل الدراسي، من خلال الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما علاقة التفكك الأسري بالتحصيل الدراسي للطالب لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف؟ وينبثق عدة تساؤلات فرعية من هذا السؤال هي:

- ما العلاقة بين المناخ العام للأسرة بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف؟
- ما علاقة التوافق بين الوالدين بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف؟
- ما علاقة التوافق بين الآباء والأبناء بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

١- الكشف عن وجود علاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي.
٢- التحقق من وجود علاقة بين المناخ العام للأسرة والتحصيل الدراسي.
٣- التعرف على التوافق بين الوالدين وعلاقته بالتحصيل الدراسي.
٤- الكشف عن علاقة الاباء بالأبناء وعلاقته بالتحصيل الدراسي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة من خلال دور الأسرة في النظام الاجتماعي، إذ تعتبر المؤسسة الأولى التي ينشأ فيها الفرد و يتلقى أولى مهاراته و خبراته في الحياة, ولما لها من إسهام كبير في عملية تعليم الطفل و دعمه نفسياً و مادياً و عاطفياً في ظل نشوئه تحت ظل أسرة متماسكة و مترابطة,

وما يترتب على الطفل من تبعات في حال التنشئة من خلال أسرة متفككة في جوانب الحياة المختلفة, و تتمثل أهمية الدراسة في جانبين هما:

الأهمية النظرية:

- التركيز على أهمية دور الأسرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية الذين يمرون بمرحلة مهمه في مراحل نموهم وانتقالهم لما بعد التعليم العام.
- دعم لنتائج الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من جهات أخرى وإضافة المزيد للعلم في هذا الجانب.
- توسعة آفاق المهتمين والباحثين لتناول المزيد من الدراسات التي قد تكمل وتدعم الدراسة الحالية.

الأهمية التطبيقية:

- قد تساعد الدراسة الحالية في التوعية لمدارس التعليم العام على أهمية دور الأسرة في توفير جو آمن ومستقر للفرد يساعده على النجاح في شتى المجالات.
- قد تحفز مراكز الاستشارات النفسية على التركيز على دور الأسرة وأهميتها في تكوين الفرد نفسياً وسلوكياً وأكاديمياً وتنمية الوعي بين الآباء بطرق مختلفة.
- قد تساعد في نشر منشورات سواء ورقية او على شبكة الانترنت تركز على تماسك الأسرة ودورها في بناء فرد سوي قادر على النجاح والتقدم في حياته.

مصطلحات الدراسة:

لابد من توضيح المفاهيم التي تستند عليها هذه الدراسة، ماذا نقصد بالتفكك الأسري وبالتحصيل الدراسي.

التفكك الأسري لغة: فككت الشيء خلصته، وكل مشتبهين فصلتهما فقد فككتهما وفلان يتفكك إذا لم يكن هناك به تماسك (معالي، ٢٠١٢) .

التفكك الأسري اصطلاحا: يمكن أن نصفه بشكل مجمل ببعد أفراد الأسرة الواحدة عن بعضهم البعض ويمكننا تقسيم التفكك إلى قسمين منه المباشر أو غير المباشر الأوّل: يتعلق بالأسر التي تعرضت إلى التفكك المحسوس إما بالطلاق أو وفاة الوالدين وخلافهما أما الثاني: فهو يطلق على الأسر التي تجتمع تحت سقف واحد، ويكمن فيهم التفكك المعنوي (السيد,٢٠١٤).

ويعرف إجرائياً انه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس التفكك الأسري.

التحصيل الدراسي: هو ما يتعلمه الفرد في المدرسة من معلومات خلال دراسته مادة معينه وما يدركه المتعلم من العلاقات بين هذه المعلومات وما يستنبطه منها من حقائق تنعكس في أداء المتعلم على اختبار يوضع وفق قواعد تمكن تقدير أداء المتعلم كميا بما يسمى بدرجات التحصيل (الحامد,١٩٩٦).

ويعرف إجرائيا بأنه الدرجة النهائية التي يحصل عليها الطالب من المدرسة نهاية العام في جميع المواد الدراسية بناء على استجاباته في الاختبارات النصفية والنهائية كما هو موجود في كشوفات المدرسة.

حدود الدراسة:

يُحدد نطاق تطبيق الدراسة الحالية على الآتي:

الحدود الموضوعية:

يتركز موضوع هذه الدراسة على الكشف عن العلاقة بين التفكك الأسري (ويتمثل في المناخ العام للأسرة والتوافق بين الوالدين وعلاقة الآباء بالأبناء) والتحصيل الدراسي.

الحدود المكانية:

سوف يتم تطبيق الدراسة على عينة عشوائية من طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الطائف.

الحدود الزمانية:

سوف يتم إن شاء الله إجراء الدراسة الحالية في الفصل الثالث من العام الدراسي ١٤٤٤هـ.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة.

- التمهيد
- أولاً: الإطار النظري
- الأسرة
- التفكك الأسري
- التحصيل الدراسي
- ثانياً: الدراسات السابقة والتعليق عليها

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق إلى الأسرة وتعريفها وأهم وظائفها كما سنحاول معرفة أهم المشكلات التي قد تواجهها، ويجدر بنا التعرف على التحصيل الدراسي وأنواعه وأسباب ضعفه و العوامل المؤثرة عليه، و وصولاً إلى الدراسات السابقة ذات الصلة بالدراسة الحالية و التعليق عليها وما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

أولاً الأسرة:

تعريف الأسرة:

فالأسرة لغة: من الناحية اللغوية مأخوذة من الأسر، وهي القوة والشدة في أعضاء الأسرة شد بعضهم بعض وكل منهم درع للأخر وتطلق كذلك على أهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يضمهم هدف مشترك كأسرة الأطباء وأسرة الأدباء وأسر المحامين (حسين واحمد، ٢٠٠٧).

وتعرف اصطلاحا على بأنها وحدة اجتماعية تتكون من الزوج والزوجة والأبناء الذين يعيشون معا تحت سقف واحد وتنشأ بينهم علاقات اجتماعية. (علي، ٢٠٠٦).

ويعرفها "اوغست كونت" كما يلي: الخلية الأولى في المجتمع وأنها النقطة التي يبدأ منها التطور في الوسط الطبيعي الذي يترعرع فيه الفرد. (البيومي,٢٠٠٧).

وكذلك نجد تعريف "اوجبرت ونيمطوف" بحيث يعرفان الأسرة على أنها رابطة اجتماعية تتألف من زوجين و أطفالهما أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها، وقد يمتد نطاق الأسرة ليشمل الأجداد و الأحفاد و بعض الأقارب شريطة أن يكون شريكين في معيشة واحدة(بومخلوف,٢٠٠٥)

ويعتبرها علماء التربية الوحدة الصغيرة والمدرسة الأولى في نفوس الاطفال وتلقينهم اللغة والتعامل، واسلوب التخاطب وغرس العقائد الدينية في نفوسهم للانتقال إلى جو المدرسة(بحري,٢٠١١).

أهمية الأسرة:

الأسرة هي التي تهتم بتنشئة الطفل وتربيته وتعليمه المهارات الأولى في حياته، حيث أنها توفر له ما يحتاجه ماديا ونفسيا و أخلاقيا.

والانسان بفطرته كائن اجتماعي لا يستطيع العيش وحيداً أو منعزلاً عن الاخرين، وتعتبر أسرته أول ما يتعلم فيه المهارات الاجتماعية ومن ثم كيفية التعامل مع المجتمع الخارجي.

فالأسرة هي الوسط الذي ينقل ثقافة المجتمع إلى الطفل، فهي المسؤولة عن إعداد الطفل لثقافته حتى يتمكن من العيش فيها، فهي التي تنقل إليه الأفكار والمعتقدات والقيم والعادات السائدة في ثقافته، غير أن كل أسرة تختار من بين ما هو سائد في ثقافتها ما تنقله إلى أطفالها وما لا تنقله كما أنها تفسر لهم ما تنقله من وجهة نظرها الخاصة، ويتوقف ذلك على خصائصها كالمستوى الاجتماعي الاقتصادي، وتبعا لذلك نجد أن أطفال الثقافة الواحدة يختلفون فيما بينهم (شادية,٢٠١١).

وتقوم الأسرة بعملية التنشئة الاجتماعية حيث تشرف على صياغة نماذج النمو الاجتماعي وتكوين شخصيته وتوجيه سلوكه (احمد,١٩٩٩).

وفي الدين الاسلامي لا تعد تربية الاطفال تربية صحيحة واجبا وطنيا وإنسانيا فحسب، بل فريضة وواجب شرعي يستوجب أجراً و ثواباً من الله تعالى، وإن التقصير في ذلك يعرض الآباء الى العقاب.(الشربيني و بيسرية,٢٠٠٠)

الأسرة السعودية:

كانت الأسرة السعودية قبل فترة التغير الاجتماعي تمثل الأسرة القرابية (consanguine family authorities style) ذات التنشئة السلطوية القائمة على استخدام أسلوب الحزم إذا دعت الحاجة لذلك، سواء أكان ذلك في إكساب اللغة العربية أو النهي عن المحظورات أو العمل على فعل المسموحات أو في تبني المعتقدات الدينية وتعاليم الدين الاسلامي الحنيف؛ لكي تغرسها في وجدانه وضميره ؛حتى يتطبع بالطابع السعودي الثقافي(التويجري،٢٠٠١) وعلى

الرغم من استخدام أسلوب الحزم من قبل الآباء في تنشئة أبنائهم إلا أن الأبوين يحافظان على استقلالية أبنائهم الفردية، وهم وإن كانوا لا يؤمنون بضوابط حازمة لسلوك أبنائهم إلا أنهم منطقيون وعقلانيون، يراعون حاجات أبنائهم بشكل عام، ويعملون على جعل أبنائهم يعتمدون على أنفسهم، ويزرعون في وجدانهم الثقة واستكشاف بيئتهم، وطلب المساعدة منهم في شؤون المنزل و توجيههم نحو المحافظة على النظام والانضباط مستخدمين مبادئ الدين الإسلامي في تربية الأبناء(العمر،٢٠٠٨)

ومن جانب آخر كانت الأسرة السعودية قبل التغير الاقتصادي الهائل في مستوى المعيشة تسعى إلى تدريب فتياتها على أعمال المنزل من طبخ وتنظيف وغسل وغيره، وكانت الأمهات يتفاخرن بمدى تفوق فتياتهن في القيام بالأعمال المنزلية، وذلك حتى يعدونهن لمنزل الزوجية. (العيدان، ١٩٩٣) والأسرة الاقترانية كانت تعمل في ظل الأسرة القرابية، وتقوم بجميع مهام الأسرة و المنزل، ليس لزوجها فحسب بل لوالديه وإخوته وإخوانه، وهذا الأمر استنزف جهدها وطاقتها، وأما الإشراف على شؤون المنزل وتربية الاحفاد فيكون بيد الجد والجدة ،ومن ثم يأتي دور الأب والأم؛ لأن سلطة الأسرة القرابية السعودية تكون بيد الأكبر سنا ومكانة وخبرة ألا وهو الجد أو الجدة، وهذا بدوره أضعف من اعتماد الأب والأم على ذواتهم، وقلل من التركيز عليهم في مسؤولية العناية بالأطفال. (المصطفى والساعاتي، ٢٠٠٧). ويمكن القول إن تأثير عوامل التغيير وبالذات بعد منتصف القرن العشرين أظهر نوعا جديدا من التنشئات الأسرية وهي التنشئة المتساهلة (permissive_style) التي تتصف بالقليل من القيود التي يفرضها الآباء السعوديون، إذ أصبحوا متسامحين بدرجة كبيرة، ونادرا ما يعاقبون أبناءهم، ويتقبلون ما يفعله أبناؤهم ويظهرون وكأنهم غير مهتمين بهم، وأحيانا يفقدون القدرة على التحمل فيستخدمون القوة لضبط أطفالهم. (العمر،٢٠٠٤). وحول سلطة الزوج فإن ثقافة المجتمع السعودي ترجح سلطة الزوج وإعجابه بنفسه واستخدام حق القوامة على المرأة بأسلوب تسلطي، وهذا يكون في الأسرة الاقترانية أو القرابية، وكما هو واضح أن هذه السلطة مستمدة من تعاليم الدين الاسلامي الذي يسيطر على ثقافة المجتمع والأسرة (السيف، ٢٠٠٥) وأخيرا أثبتت الدراسات الاجتماعية أن العقيدة الإسلامية أساس مهم من أسس التنشئة الاجتماعية في المملكة العربية السعودية، ولها دور بارز في إصلاح الفرد والمجتمع، وأن تلقينها للصغار أمر لازم على الأسرة وكل المربين،

ذلك أنها تمثل الاطار المرجعي للتنشئة الاجتماعية والتنشئة الاجتماعية تمثل الإطار العملي أو التطبيقي، فالعلاقة بينهما علاقة قوية وبينهما تلازم منهجي (المطرفي،٢٠٠٨) .

دور الأسرة في تربية الأبناء:

عندما نقول لفظة الأسرة فنحن نقول لفظة التربية الأسرية والجو الأسري، فما تغرسه هذه التربية في نفوس أبنائها وبناتها هو الذي يشكل و يؤسس شخصيات ونفسيات أفراد الأسرة (نبيل,٢٠١٤) .

و يتعاظم دور الأسرة في تربية الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية في مرحلة الطفولة المبكرة، على اعتبارها أول نواة و جماعة أولية يعيش في ظلها الطفل، وتختلف الأسر في تركيزها على طرق التربية حسب طبيعة المجتمع ودرجة تقدمه وحسب مستواها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، فيوجد أسر تركز على استخدام المناقشة و الإقناع لتوجيه الأبناء نحو الهدف المطلوب بينما تركز أسر على استخدام العقاب الجسدي في توجيه الأبناء وكذلك تربي الأسرة الطفل دينيا وخلقيا بما يتفق مع عمره و دينه و عقيدته، فتنشئه الأبناء على حب الدين والتخلق بأخلاقه، وكذلك بما يتناسب مع نفسية الطفل وعمره الزمني والعقلي كما هو بحاجة إلى غذاء لنمو جسمه فهو يحتاج إلى غذاء روحي وإلا نشأ نشأة غير متوازنة كما إن الأسرة تربي الطفل اجتماعيا فهي أول جماعة يتفاعل معها الطفل ويحس من خلالها بالدفء و الحنان والتقبل للآخرين، فكلما هيأت المناخ الملائم للطفل من بداية مراحل حياته الأولى، سيساعد هذا في الغالب على اكتساب مهارات اجتماعية ناجحة في جميع أطوار حياته (سعد الدين,٢٠٠٣) .

تشمل التربية الأسرية للطفل على توجيهه وإرشاد الوالدين له، وحنانهما عليه ورحمتهم به وحبهما له، لينشأ الطفل في جو أسري متوازن ويتمتع بنمو عقلي سليم وتقع مسؤولية حق الرعاية والتربية على الوالدين في جانبهما المعنوي التربوي(القزاز,٢٠٠٥).

وظائف الأسرة:

الأسرة هي أساس المجتمع ومنطلق تطوراته وتقدمه و عليها يقوم النظام الاجتماعي و ذلك من خلال الوظائف التي تقوم بها و التي تهدف الى انجاز تطلعات المجتمع الذي تنتمي اليه، ومن وظائف الأسرة ما يلي:

الوظيفة الاقتصادية: تتمثل الوظيفية الاقتصادية للأسرة من خلال توفر الحاجات الأساسية من مأكل وملبس وكل ما يتعلق بتوفير لماديات المطلوبة فالأسرة الأرستقراطية يمكنها أن تلبي حاجيات أبناءها بصفة محدودة والأسر ذات الدخل الضعيف لا يمكن أن تلبي حاجيات أبناءها وبالتالي قد تظهر في كثير من الأحيان أعراض اجتماعية مرضية مثل: التسرب المدرسي، انحراف الأحداث، ولذلك يقول الباحثان الاجتماعيان دورنينج وبورتوا (١٩٩٤) ان وظائف العائلة تختلف صراحة حسب الطبقة الاجتماعية المنتمي إليها.

فالأسرة كوحدة اقتصادية يتعاون أفرادها على تلبية احتياجاتها ومتطلباتها، وذلك من خلال ممارسة أنشطة اقتصادية متنوعة من أجل توفير هذه الاحتياجات(بلغيث,٢٠٠٧).

الوظيفة الاجتماعية: الأسرة هي النظام الاجتماعي القائم بالتنشئة الاجتماعية أو التطبيع الاجتماعي، فوظيفة الأسرة هي ليس إنجاب الأطفال فقط، بل تتعدى إلى عملية تطبعهم بالطابع الاجتماعي فالطفل ليس ملكا لوالديه فحسب وإنما هو عضو في المجتمع الأكبر الذي يعيش فيه ولذلك ينبغي أن ينشأ نشأة اجتماعية سليمة(تركي,٢٠٠٤).

الوظيفة التربوية: تعتبر الوظيفة التربوية من أهم وأبرز الوظائف التي تقوم بها الأسرة فالهدف للأسرة هي العمل على تربية أبناءها وما يصاحب ذلك من تعليم وتأديب، الطاعة والاحترام، وإكساب شخصية الفرد وتعليمه السلوكيات المقبولة اجتماعيا بالإضافة إلى تعليم القراءة والكتابة وتعليم المهن والحرف ويكون ذلك بغرس القيم والمكتسبات عند الفرد منذ ولادته(كامل,٢٠٠٨).

الوظيفة الدينية: يعتبر الدين ذا أهمية بالغة في المجتمع فانعدام الوازع الديني قد يدفع الأسرة إلى التصدع والتفكك وقد يؤدي الى الجنوح وبالتالي فإن وظيفة الأسرة الدينية تتمثل في قيام الأسرة بتعليم أطفالها القواعد الدينية وتوجيههم إلى عقيدة دينية معينة(حماد,٢٠١٥).

فالطفل مثلا يستمد قسطا من اتجاهه الديني من تهديدات الأم له بعذاب النار إذا عصى أوامرها وكذلك مشاهدته لصلوات الأفراد داخل الأسرة، فالطفل يكسب السلوك الديني من الأسرة وذلك من خلال قيام الأسرة بتعليمه التمييز بين الحلال والحرام، والخير والشر، الثواب والعقاب فهي تقوم بغرس أدب السلوك المرغوب فيه في الطفل فهي تعلمه احترام الصغير للكبير واحترامه لممتلكات الغير. (الحسني,٢٠٠٥)

الوظيفة البيولوجية: تعد هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي تقوم بها الأسرة وتتمثل في الإنجاب والتناسل وحفظ النوع من الانقراض والفناء عن طريق إرضاء الرغبات الجنسية بصورة يقرها المجتمع "فالأسرة هي التي تحفظ المجتمع من الانقراض والفناء فاستمرار العضوية الاجتماعية مرهون باستمرار بقاء الأسرة" (تركي,٢٠٠٤).

الوظيفة النفسية: الوحدة الأسرية تلعب دورا بارزا في نمو الذات وتحافظ على قوتها إذ توفر بناء محدد للذات ومن ثمة تسمح لها بإدراك الواقع والتنبؤ بالسلوك في المواقف المختلفة بالإضافة إلى إن الأسرة بمثابة عالم صغير يرتبط بروابط وثيقة من العلاقات الشخصية المتبادلة لا يمكن أن تتوفر بمثل هذه الدرجة في العالم الخارجي(حسن,١٩٨١).

الوظيفة التعليمية: لا تزال الأسرة مؤسسة اجتماعية فاعلة تؤثر بطريقة أو بأخرى في العملية التعليمية رغم أنها مؤسسة غير رسمية مثل: المدرسة أو الجامعة فمن خلال الإشراف والرقابة الممارسين من طرف الوالدين على أبنائهم أثناء التعلم وكذلك توفير الوسائل التعليمية في البيت كالإعلام الآلي، الكتب، والمناقشات العلمية التي تمارس داخل البيت خاصة لدى الأسر ذات المستوى التعليمي المرتفع هذا ما يؤكد بان الوظيفة التعليمية للأسرة هي وظيفة حقيقية. ويقول الأستاذ" محمود حسنين" على الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث انها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن تقوم الأسرة وخاصة الوالدين بتحديد مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة والدليل على ذلك ان الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في استذكار دروسهم(الخولي,١٩٩٠).

الوظيفة الصحية: من الوظائف الصحية الأساسية التي تعمل الأسرة على تحقيقها الرعاية البيولوجية والنفسية للأبناء وكذا العالج النفسي" وهي تلك التي تعتبر الأسرة فيها مسؤولة عن إنجاب الأطفال وما يتعلق بذلك من رعاية صحية وجسمية سليمة، وتدريب أعضاء الجسم التدريب الصحيح وفي الموعد المناسب والأسرة تعمل بشكل أو بأخر على الرعاية النفسية للأطفال من أجل حمايتهم وضمان النمو النفسي الطبيعي لهم (حسن, ١٩٨٣).

خصائص الأسرة:

تعتبر الأسرة من أهم النماذج البسيطة للمجتمع لذلك فهي تحتوي على أغلب خصائصه فالأسرة لها خصائص تكمن أهميتها في عملية التنشئة وأنماط التفاعل ومواجهة المشكلات النفسية والاجتماعية(رشوان,٢٠٠٣).

حيث تتميز بمجموعة من الخصائص وهي:

١. الأسرة هي الوسط الذي يقره المجتمع لإشباع غرائز الفرد ودوافعه الاجتماعية الطبيعية وتحقيق الدوافع الجنسية والعواطف وهذه الحاجات يتم إشباعها في إطار يقبله المجتمع والأسرة.
٢. احتواء الأسرة على نماذج التقليد والقوة حيث نجد ارتباط وثيق بين الطفل ووالده وبين البنت وأمها لما بينهما من تشابه يدركه الطفل.
٣. الأسرة وحدة اجتماعية يتكون منها البناء الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية انتشارا وعمومية إذ لا يخلو أي مجتمع منها، وتتكون من أفراد كالزوج والزوجة والأبناء يعيشون في مسكن واحد (الخشاب,١٩٨١).
٤. الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات وسلوكيات افرادها حيث انخها تقوم بتشكيل شخصية الفرد عن طريق تبني سلوكيات وتصرفات معينة تحددها الأسرة السائدة في المجتمع.
٥. الأسرة تعتبر المدرسة الأولى مصدر الخبرات والمعايير الثقافية والاجتماعية والقيم السائدة في المجتمع.

٦. تقوم على قوانين وقيم ومصطلحات يقرها المجتمع فهي ليست عمال فرديا، بل ثمرة من ثمرات الحياة الاجتماعية (وطفة,١٩٩٣).

ثانياً التفكك الأسري:

التفكك الأسري من أخطر المشاكل التي قد تواجه الأسرة، و يبدأ ظهور ذلك في المناخ العام السيئ للأسرة و يكون ذلك واضحا في اضطراب علاقة الوالدين و اختلاف فكرهما و فهمهما لبعضهم, وكذلك قد يظهر التفكك الاسري في علاقة الاباء بالأبناء بغياب جو المودة و الرحمة و ايضا في عدم تأدية الادوار.

تعريف التفكك الأسري:

التفكك الأسري: لقد اختلفت وتعددت تسميات هذا المصطلح، فالبعض يسميه بالتفكك الأسري وما ينتج عن وفاة أحد الوالدين، أو كليهما، أو الهجر، أو الطلاق، أو الغياب لمدة طويلة الأجل وهناك من يسميه التصدع الأسري وهو ما ينشأ نتيجة موت أحد الوالدين أو الطلاق (العكايلة,٢٠٠٦).

ويعرف التفكك الأسري بالأسر المحطمة نتيجة حدوث الطلاق أو النزاعات والمشاجرات المستمرة، أو نتيجة وفاة أحد الوالدين أو كليهما وكذلك الغياب الطويل لأحدهما او كليهما (طلعت,١٩٦٥) .

وهناك من يسميه بالعائلة المترامية وهي العائلة التي تنشأ في ظل وفاة أحد الوالدين أو كليهما أو نتيجة حصول الطلاق بين الوالدين، ومهما اختلفت الألفاظ وتنوعت التسميات لهذا المصطلح إلا أنها تشير الى مدلول واحد وهو التفكك (عبد الكريم,١٩٨٨).

المناخ العام للأسرة:

إن فهم سيكولوجية العلاقات الأسرية والمكانة والأدوار التي يعيشها أعضاء الأسرة وبخاصة الوالدين، وأن تقيم علاقات إيجابية معهم جميعا، تؤدي إلى نتائج بناءه تغني حياة أعضاء الأسرة(مقيرحي,٢٠١٧).

فيغطي المناخ الأسري كل من العلاقات الثنائية بين الأب والأم من جهة، و بين كل منهما و الطفل الذي ينشأ في رعايتهما من جهة أخرى إضافة إلى العلاقات الثنائية المتبادلة بين كل من الإخوة والأخوات الذين يعيشون تحت سقف واحد، فإذا كانت هذه العلاقات الثنائية بين كل عضو في الأسرة والعضو الآخر متزنة و معتدلة، متسمة بالمحبة والمودة، متشبعة بالعطف والحنان وموفرة لهم جميعا الطمأنينة والأمان في جو من الرعاية الأسرية الناضجة الواعية، مما يجعلهم يعيشون حياة نفسية مستقرة متميزة بمشاركة اجتماعية إيجابية، أما إذا كانت هذه العلاقات الثنائية تتصف بالخلافات والمنازعات تتسبب في سلوكيات غير سوية بين أفراد الأسرة كالنبذ والإهمال وعدم الاحترام واللامبالاة في جو أسري غير ناضج (عمر,٢٠٠٦).

التوافق بين الوالدين:

فالعلاقة بين الأب والأم تعتبر من العوامل المهمة جدا حيث إذا كانت هذه العلاقة طيبة فإنها تنعكس على الأطفال فتتسم علاقاتهم بالدفء والمودة، مما يجعلهم يؤثرون في بعضهم تأثيرا سويا مما يكون له أثر إيجابي واضح على سلوك الأطفال و توجهاتهم و الأعمال التي يقومون بها، وحتى تصل الأسرة إلى هذا الوضع من العلاقات الإيجابية و التأثر الإيجابي على الأطفال، يجب على الوالدين القيام بوظيفتهما بالشكل الصحيح و كما يراها و يعرفها المجتمع و كما تحددها المعايير والقوانين الاجتماعية المتبعة في المجتمع الذي تعيش فيه الأسرة في وقت معين (نصرالله,٢٠٠٤) .

حيث اشار القرآن الكريم الى العلاقة التي يجب ان تقوم عليها الحياة الزوجية من رحمة ومودة، قال تعالى {وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ} (الروم:٢١).

وبالتالي فإن التوافق الزواجي يساعد الزوجين على المتابعة الجيدة للأبناء والحفاظ على الاستقرار الأسري وكل منهما يكمل الآخر لصالح نجاح وتفوق الأبناء في شتى مجالات الحياة (مقيرحي,٢٠١٧).

التوافق بين الآباء والأبناء:

تحتاج العلاقة بين الآباء والأبناء إلى رعاية واهتمام ورفدها دائما بالمحبة للمحافظة عليها وعلى قوتها فالعلاقة تبدأ منذ الصغر، حيث يجب على الوالدين الانتباه إلى أن البيت هو الموجه الأول للأبناء والمؤثر الرئيسي في سلوكياتهم، لذلك يجب أن يكون تعامل الآباء مع الأبناء تعاملا لطيفا وديمقراطيا ومعتدلا، كما يجب الالتزام بالأخلاق الفاضلة والسلوكيات الجيدة من أجل أن يقتدي بها الأبناء وبالتالي تكوين علاقات طيبة فيما بينهم. لكن مع تطور التكنولوجيا فقد حدثت هناك فجوة كبيرة بين الآباء والأبناء، فنجد الابن لديه الاستعداد للتحدث على مواقع التواصل الاجتماعي لساعات طويلة مع أشخاص ربما لم يمض على معرفتهم بهم إلا فترة قليلة – وليس لديه الاستعداد أن يجلس مع والديه، حيث يمل بسرعة أو يجلس صامتا لا يشاركهم أحاديثهم أو ينشغل بهاتفه (مقيرحي,٢٠١٧) .

لذا يجب على الآباء تعويد الأبناء منذ الصغر على الجلسات الجماعية وعدم الانشغال عنهم بأعمال خارجية لتلبية متطلباتهم، فأحيانا الرعاية النفسية للأبناء أهم من توفير المستلزمات و الحاجات المادية لهم، كما يجب على الأم بالذات عدم تفضيل الانشغال بالأعمال البيتية على الجلوس مع أبنائها , و الاستماع إليهم وتعويدهم على التصريح بكل ما قد يتعرضون له في حياتهم لمساعدتهم على تخطي اي مشكلة يواجهونها في حياتهم اليومية والدراسية ،فالأبناء من أعظم النعم التي وهبها الله للإنسان في الحياة الدنيا وهم كذلك زينة الحياة الدنيا.(مقيرحي,٢٠١٧) قال تعالى{الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا}(الكهف:٤٦).

فالعلاقة القائمة بين الآباء والأبناء هي علاقة فطرية قائمة على عبادة الله تتمثل في حقوق وواجبات على كل منهما اتجاه الآخر فالآباء مسئولون عن الأبناء من حسن التنشئة والتربية

والتعليم والأبناء يلزمهم الطاعة واحترام الآباء ومساعدتهم عند الكبر في تحمل أعباء الحياة (البقمي,٢٠١٠).

أشكال التفكك الاسري:

التفكك الجزئي: ويقصد به المجرى غير المتواصل، أي المتقطع بين فترة وأخرى، ومنها نستبعد الحياة الأسرية غير المستقرة حيث يعاود الزوجان الهجر والانفصال(العكايلة,٢٠٠٦).

الوحدة الأسرية غير الكاملة: وتتمثل في عجز الأب أو الزوج عن أداء واجباته والتزاماته كما هي معروفة– من قبل المجتمع– وفي ضعف السيطرة الاجتماعية على الأطفال (أبو أسعد,٢٠١١).

الانحلال الأسري: ويتمثل في نظام تحطيم الأسرة بانتحار أو قتل أحد الزوجين أو كليهما، أو انتهاء الحياة الزوجية بالطلاق أو غياب أحد الوالدين من المنزل غيابا طويلا (سياطة وبعزيز,٢٠٢١).

الصراع والاختلاف في فهم الأدوار: حيث يختلف الوالدين في فهم المسؤولية حول الأسرة وقيادتها أو الاختلاف على خروج الزوجة للعمل أو عدم خروجها (سياطة وبعزيز,٢٠٢١).

الأزمات الناشئة من الخارج: كغياب احد الوالدين غيابا قصريا أو سجن أحدهما لمدة طويلة، أو نتيجة الكوارث الطبيعية التي تؤدي بحياة أحدهما أو تعطله عن العمل(العكايلة,٢٠٠٦).

النكبات الذاتية: والتي تحدث بسبب ضعف الأدوار الرئيسية بتأثير الأمراض النفسية والعقلية والبدنية وأثرها في تربية وتنشئة الأطفال وسلامة صحتهم النفسية وأثرها في الانحراف والجنوح(حماد,٢٠١٥).

أسرة القوقعة الفارغة: وهي أن يعيش الأفراد حقا كأسرة، ولكن اتصالهم ببعضهم البعض وتوزيع الأدوار بينهم يكون منعدما، أو يسود معظم علاقاتهم الشجار، و اختلاف الرأي(أبوأسعد,٢٠١١) .

أسباب التفكك الأسري:

تتعدد الاسباب المؤدية الى التفكك الأسري خصوصا مع مواكبة نمط الحياة الجديدة ونذكر منها ما يلي:

عدم الالتزام والتمسك بالأسس المعروفة شرعا باختيار الشريك: أن كثير من الأفراد يقوم أساسهم على اختيار المرأة لجمالها، أو ما تملك من أموال، وكذلك العائلة تلعب دورا هاما في الاختيار إلا أن هذه الأسباب لا تعود إلى أسس شرعية، إذ يجب على الفرد اختيار المرأة الصالحة، يقول تعالى في كتابه العزيز{وَلَأَمَةٌ مُّؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِّن مُّشْرِكَةٍ وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ ۗ}(البقرة,٢٢١) هذا دليل على أساس الدين والعقيدة من أجل الزواج من المرأة متخليا عن المعايير الأخرى من المال والحسب والجمال من أجل أن تبنى الأسرة على أسس متينة و ثابتة أما فيما يتعلق باختيار الزوج ، فينصح الإسلام باختيار الزوج للدين والخلق، حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم:(إذا أتاكم من ترضون دينه وخلقه فزوجوه وأن لا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير (أبوأسعد,٢٠١١) .

المشكلات الأسرية: إن الأسرة تشكل القاعدة التي ينتمي إليها الفرد إلا أن النزاع والشجار بين الزوجين يخلق عدم الاستقرار بينهما لما له من انعكاس سلبي على أفراد الأسرة، حيث يمثل النزاع والشجار المتركز بين الزوجين عاملا رئيسيا في التفكك الأسري، إذ أن حالات النزاع والخصومة التي تجري على مرأى من الأبناء تترك بصمتها على شخصياتهم، فنلاحظ بأنهم يهربون من جو الأسرة المضطرب المشحون بالخوف والقلق والصراع، وعدم الاستقرار ويحاولون البحث عن بديل وهم رفاق السوء الذين يؤثرون عليهم بالعادات السيئة والسلوكيات المنحرفة فيصبحون عناصر هدم بدلا من أن يكونوا عناصر بناء ومصدر سعادة لأسرتهم ومجتمعهم (السيد,٢٠١٤).

فشل الوالدين في التنشئة الأسرية السليمة لأبنائهم: الأسرة هي المسؤولة عن إشباع الحاجات العاطفية للأبناء كالعطف والشفقة والحب والعدل بين الأبناء و البنات وتحريرهم من المخاوف والقلق وكل ما من شأنه ان يهدد أمنهم النفسي، فيشعر الأبناء بأنهم محبوبون و مرغوب بهم وأنهم موضع اعتزاز للأسرة ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان المناخ الأسري يسوده الاستقرار والتماسك فالأسرة هي القادرة على تنمية هذا الشعور بالعطف والتضحية والمحبة وهي التي تتولاه

بالنماء مما يساهم في استقرار الحياة النفسية والاجتماعية للأبناء فيما يتعذر إشباع هذه الحاجات في المناخ الأسري المضطرب حيث يجب على الوالدين أن يدرك عظم المسؤولية الملقاة عليهما تجاه أبناءهما كما أن للأسرة دورا رئيسيا في إشباع الحاجة إلى الانتماء الأسري حيث يسودها المحبة و التفاهم, أما إذا لم تتمكن من اشباع الحاجة الى الانتماء الأسري لدى الأبناء تولدت لديهم المشاعر بالاغتراب عن الذات وعن الأسرة وعن المجتمع بشكل عام (أبوأسعد,٢٠١١) .

الفقر والبطالة: الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة للأسرة، والسير بها نحو بر الأمان ويجب عليه أن يلتزم الطرق المشروعة من اجل تأمين احتياجاتها إلا أن الفقر يعد السبب الرئيسي في الأزمات الأسرية إذ يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات الفيزيولوجية لأفراد الأسرة وقد يدفعان الأب إلى ممارسة بعض الانحرافات السلوكية كالإدمان على الكحول أو المخدرات هروبا من تحمل أو مواجهة الفقر أو اللجوء إلى أعمال يحرمها القانون كالسرقة او تجارة المخدرات, كما ان الفقر يؤدي الى تشرد الأبناء أو مزاولتهم التسول في ضوء الحاجة المادية أو العمل في سن مبكرة, وقد تجد الأم نفسها مضطرة إلى التسول أو العمل خارج المنزل و يبقى الأبناء عرضة للضياع دون مربّ أو موجّه, وقد يؤدي عملها إلى نشوء الشقاق و النزاع مع الزوج, كما أن الفقر والبطالة تضطران الأسرة إلى العيش في المناطق المكتظة وفي مساكن غير صحية تسبب الامراض وتضاعف احتياجات الأسرة, مما يؤدي إلى نشوء التوتر و النزاع بين الأفراد و بخاصة بين الكبار والصغار (حماد,٢٠١٥) .

عمل المرأة: إن عمل المرأة خارج البيت يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي فمن الصعب أن تتمكن من القيام بمسؤوليتها الطبيعية كأم لأبنائها، وفي الوقت ذاته يكون عمل المرأة في الخارج على حساب أبناءها فنجدهم محرومون من مقومات النمو النفسي، أما فيما يخص نموهم الجسمي فيكون اهتمامها موجها نحو شراء الاحتياجات الاساسية للأبناء، كما يؤدي عمل المرأة تهديدا لاستقرار بيت الزوجية لما له من إهمال للزوج(السيد,٢٠١٤).

الطلاق: إن الطلاق يعد من العوامل الرئيسية لانحراف الأبناء وتشردهم وضياعهم وتشتت أفراد الأسرة فعندما يفتح الطفل عينيه على الحياة ولا يجد أمّاً ولا أباً يرعاه، فان ذلك سيؤول به

إلى الضياع والتشرد، فضلا عن تولد مشاعر القلق والخوف لدى الأمهات على مستقبلهن ومستقبل أبناءهن(حماد,٢٠١٥).

والطلاق هو الحدث الذي ينهي العلاقة الزوجية بين الرجل والمرأة، وهو يمثل صدمة عاطفية للأولاد ويحرمهم من مشاعر الحب والحنان كما أنه يمثل صدمة للزوجين أيضا. (رشوان,٢٠٠٣).

وفاة أحد الوالدين أو كليهما: قد يموت الأب أو الأم أو الإثنان معا وفي الحالة الأولى قد يتزوج الأب أو تتزوج الأم في الحالة الثانية ويبقى الأولاد تحت رحمة زوج الأم أو زوجة الأب. وفي حالات أخرى في كنف الوارث الشرعي من الأعمام والأخوال والأقارب الذين قد يهملون تربيتهم ويقسون في معاملتهم. فيضطر الأولاد إلى ترك الدراسة في الغالب والاشتغال في سن مبكرة وقد يتعلمون تصرفات غير مرغوبة بالنسبة لسنهم القانوني مثل عادة التدخين وشرب الخمر والجلوس في المقاهي مع البالغين وأحيانا ينحرفون في السلوك (الزبيدي,٢٠٠٤).

أنماط التفكك الاسري:

يمكن تصنيف أنماط التفكك الأسري لما يلي:

أ- التفكك الأسري الجزئي: الناتج عن حالات الانفصال والهجر المتقطع، حيث يعود الزوجان إلى الحياة الأسرية غير أنها تبقى حياة مهددة من وقت لآخر بالهجر أو الانفصال.

ب- التفكك الأسري الكلي: الناتج عن الطلاق أو الوفاة أو الانتحار أو قتل أحد الزوجين أوكليهما (حماد,٢٠١٥).

وثمة تصنيف آخر للتفكك الأسري على النحو التالي:

أ- التفكك النفسي: الناتج عن حالات النزاع المستمر بين أفراد الأسرة وبخاصة الوالدين فضلا عن عدم احترام الآخرين والإدمان على المخدرات والكحول ولعب القمار.

ب- التفكك الاجتماعي: الناتج عن الهجر أو الطلاق أو وفاة أحد الوالدين أوكليهما أو الغياب الطويل الأمد لأحد الوالدين، وقد يضاف الى ذلك غياب العدل في حالات تعدد الزوجات (العكايلة,٢٠٠٦).

وهناك تصنيف ثالث يحدد أنماط التفكك الأسري في التالي:

- الانحلال الأسري: الناتج عن الانفصال، أو الهجر، أو الطلاق، أو غياب أحد الوالدين عن المنزل لفترة طويلة يوميا.
- الأزمة الأسرية: الناتجة عن الغياب الاضطراري المؤقت أو الدائم لأحد الوالدين بسبب الوفاة أو الكوارث (الحرب والفيضانات) أو دخول السجن.
- التغير في الأدوار الاجتماعية: الناتجة عن التغيرات الثقافية، مما يؤدي الى الصراع بين الآباء والابناء.
- الخلافات الأسرية: التي تنشأ عن الفشل في أداء الدور نتيجة الأمراض العقلية أو النفسية، كالاضطرابات العقلية والنفسية والحالات الجسمية المزمنة والخطيرة لأحد أفراد الأسرة.
- أسر القوقعة الفارغة: حيث يعيش الأفراد في أسرة واحدة غير أنهم يفشلون في إقامة علاقات طيبة بينهم، وتبقى علاقاتهم العاطفية ضمن الحدود الدنيا (السيد,٢٠١٤).

مظاهر التفكك الأسري:

ويمكن ان تتلخص مظاهر التفكك الأسري في النقاط التالية:

- ارتفاع نسبة ومعدلات الطلاق، كما يلاحظ ارتفاع نسبة العنوسة، وميل سن الزواج الى الارتفاع مقارنة بالماضي
- تفكك وتفسخ العلاقات العائلية وتباعد أعضائها عن بعضهم البعض.
- تراجع مكانة الثقافة الإسلامية العربية، مع اشتداد حدة الجدل والاضطراب والتأثر بالخارج، وذلك نتيجة تحلل القيم وعدم تبلور الجديد.

- انتشار مظاهر البذخ والترف والخمول، وشيوع قيم الاستهلاك على حساب العمل والانتاج والاعتماد على الذات والادخار والتقشف والبساطة في العيش وعدم معرفة الاسبقيات والاولويات.
- التأثر بالثقافات الاجنبية الوافدة، من دون أخذ ما هو صالح وترك ما هو غير صالح، عملاً بأن الحكمة ضآلة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها.
- اضطراب الصحة النفسية لدى الكثيرين، وظهور الأمراض النفسية والانحرافات خاصة بين الاطفال والاحداث والشباب، وكذلك انتشار ظاهرة التعاطي للمخدرات والمسكرات والسلوك الاجرامي.
- انحسار دور الأسرة الممتدة، وتعاظم دور الأسرة الصغيرة وعدم الاهتمام بكبار السن وإيفائهم حقهم وبرهم.
- تخلي المرأة عن دورها المنزلي بدرجة كبيرة حيث تركت هذه المهمة للخدم مما نتج عنه قصور واضح في رعاية أعضاء الأسرة وشؤون التربية والتنشئة.
- الرفقة السيئة بين الأفراد والتي ينتج عنها انحرافات تؤدي إلى التفكك الأسري (صليحة,٢٠١١).

أثر التفكك الأسري على الطفل:

إن الطفل كجزء من الوحدة الأسرية يتأثر بما تتعرض له هذه الوحدة من مشكلات وتمزقات تأثيراً سلبيا يعود بالضرر على الطفل والأسرة ثم على المجتمع بصورة عامة (حماد,٢٠١٥) ومن مظاهر هذا التأثير ما يلي:

- تنشأ لدى الطفل صراعات داخلية نتيجة لانهيار الحياة الأسرية فيحمل هذا الطفل دوافع عدوانية تجاه الأبوين وباقي أفراد المجتمع.
- في كثير من الحالات ينتقل الطفل من مقر الأسرة المتفككة ليعيش غريبا مع أبيه أو أمه فيواجه بذلك صعوبات كبيرة في التكيف مع زوج الأم أو زوجة الأب، وقد يقوم الطفل بعقد عدة مقارنات بين والديه وبين الوالدين الجدد ممّا يجعله في حالة اضطراب نفسي مستمر.

- يتحتم على الطفل وفقا لهذا الوضع الجديد أن يتكيف مع بيئات منزلية مختلفة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والمستوى الثقافي ممّا يؤثر على شخصية الطفل بدرجة كبيرة فيخلق منها شخصية مهزوزة غير مستقرة ومتأرجحة.
- يتحمل الطفل كالآباء تماما عبء التفكير الدائم في مشكلة الانفصال.
- يعقد الطفل مقارنات مستمرة بين اسرته المتفككة والحياة الأسرية التي يعيشها كباقي الأطفال ممّا يولد لديه الشعور بالإحباط، أو قد يكسبه اتجاها عدوانيا تجاه الجميع وبالأخص أطفال الأسر السليمة.
- يتعرض الطفل للاضطراب والقلق نتيجة عدم إدراكه للأهداف الكامنة وراء الصراع بين الوالدين أو أسباب محاولة استخدامه–من قبل الوالدين– في شن الهجوم على بعضها البعض واستخدامه كأداة لتحقيق النصر على الطرف الآخر.

يؤدي هذا الاضطراب في مرحلة الطفولة إلى اضطراب النمو الانفعالي والعقلي للطفل فيبرز للمجتمع فرد بشخصية مهزوزة يعود بالضرر على المجتمع بأكمله (السيد,٢٠١٤).

كيفية علاج التفكك الأسري:

يجب تقويم الأفراد أولا ابتداء من الوالدين وانتهاء بالأبناء وذلك من خلال غرس المعنى الحقيقي للأسرة في نفس النشئ الذي يتحتم على كلا الوالدين أن يقوما بخطوات ملموسة لإنجاح أسرهم وتفادي الخلل الذي حل وذلك بعقد الجلسات العائلية حتى تسعى لرسم خطوط غير مكتوبة تخدم الأسرة في استمرارية هذا البناء على أكمل وجه.

ولا بأس من تكرار تلك المراجعات بين الحين والآخر حتى يتسنى لكل فرد من الأسرة تذكر ما له وما عليه. والتخلي عن المكابرة وإلقاء اللوم على الطرف الآخر من قبل الأبوين، فهذا يعتبر إخلاء مسؤولية بطريقة غير مباشرة، وللتنازل أحيانا فوائد جمة كما في هذه الحالة على سبيل المثال.

من أعظم تلك الفوائد العيش الرغد لأسرة ما كادت أن تهدم آخر لبنة لها وكذلك يجب أن يكون للأبناء دور فعال في تدارك العواقب الوخيمة لهذا التفكك، فيجدر بالشاب أن يتواجد بشكل

متوازن مع أسرته ويبدي لهم أنه عضو فعال فيها ومسؤول عليها وعلى الفتاة أيضا أن تثري وجودها بالتواجد والترابط، كأن تصبح صديقة لمن يصغرها سنا وأن تشارك والدها المسؤولية كونها أم المستقبل.

قبل أي شيء لا ننسى أن التقرب من الله له أثره اللآ منتهي في بث الخير على تلك الأسرة والإصلاح مطلب اجتماعي نابع من الأفراد الذين يكونوا تلك الأسر(السيد,٢٠١٤).

ثالثا التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد الجوانب المهمة في حياة الفرد حيث يظهر اثر التفوق الدراسي بالتحصيل، ولما له من اهمية فيما ستكون عليه حياة الفرد مستقبلاً سنأتي على تعريفه اولا ثم سنتطرق الى انواع التحصيل الدراسي و شروطه و العوامل المؤثرة فيه وصولا الى قياسه و اسباب ضعفه.

تعريف التحصيل الدراسي:

التعريف اللغوي:

حصل الشيء محصول بقيته وتحصيل الكلام الى محصوله (الرازي,١٩٩٠).

التعريف الاصطلاحي:

هو درجة الاكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرره أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي(محمد,٢٠٠٣).

كما يعرف أيضا: أنه مستوى الكفاءة في ميدان العمل الأكاديمي أو المدرسي، سواء بصفة عامة في مهارة معينة كالقراءة والحساب (صالح,١٩٨٢).

ويعرف أيضا:

على أنه انجاز تعليمي أو تحصيل دراسي للمادة ويعني به بلوغ مستوى معين من الكيفية في الدراسة، ويحدد ذلك اختبارات مقننة أو تقارير المعلمين (عبد الحميد,٢٠١٠).

تعريف الدسوقي ١٩٨٨: هو المعرفة والمهارة حال قياسها (زيدان,٢٠٠٧).

ويعرفه العيساوي بأنه مقدار المعرفة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة. (العيساوي,١٩٧٤)

أنواع التحصيل الدراسي:

يمكن تمييز نوعين من التحصيل الدراسي الجيد والذي يوافق النجاح الدراسي والتحصيل الدراسي الضعيف والذي يعرف بالتأخير الدراسي.

التحصيل الدراسي الجيد: يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى المدرسة للوصول اليه وتعمل من اجله بتوفير أكبر قدر ممكن من المدخلات (معينات التعليم والوسائل) لأنه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسيد العملية التربوية في المحيط المدرسي. (سياطة وبعزيز,٢٠٢١).

التحصيل الدراسي الضعيف: هو من حالات عدم التكيف المدرسي وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين ودلك لأسباب ذاتية واجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعليمية المقدمة لهم عن الدراسة. (اورسلان,٢٠٠٠)

للإشارة فإن التحصيل الدراسي المتوسط: يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكّن التلميذ من الانتقال إلى السنة التالية مع المتعلمين ذوي التحصيل الجيد(منصوري,٢٠٠٥).

شروط التحصيل الدراسي:

هناك شروط موضوعية وأخرى ذاتية تتمثل في:

الشروط الموضوعية الخارجية وتتمثل في:

- من السهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع.
- إذا اتخذ الفرد نغمة معينة اثناء القراءة فإنها تساعد على سرعة الحفظ.
- إذا كانت المادة المراد حفظها كبيرة كقصيدة شعرية وغيرها فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقي.
- يجب على الفرد أن يقوم بعملية تسميع ذاتي بين الحين والآخر لما حفظه حتى يعرف الأجزاء التي لم يحفظها(عويضة,١٩٩٦).

الشروط الذاتية الداخلية وتتمثل في:

- أذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة بالشخص فإن عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أدق من غيرها.
- إن حالة الفرد الجسمية والنفسية لها تأثير كبير في سرعة الحفظ مثلا شخص قلق ومكتئب يحتاج إلى زمن طويل لحفظ موضوع ما.
- أيضا لا يمكن إنكار اثر الذكاء الشخصي للفرد في سرعة التحصيل وقوة التعليم (المليحي,٢٠٠٤).

خصائص التحصيل الدراسي:

يمكن ذكر بعض خصائص التحصيل في النقاط التالية:

- يتميز التحصيل الدراسي بأنه يحتوي على مجموعة من المواد لكل واحدة معارف خاصة بها.
- التحصيل الدراسي يعتني بالتحصيل السائد لدى أغلبية التلاميذ العاديين داخل الصف ولا يهتم بالمميزات الخاصة.
- التحصيل الدراسي أسلوب جامعي يقوم على توظيف اختبارات و أساليب و معايير جماعية موحدة في إصدار الاحكام التقويمية (مزيود,٢٠٠٨).

أهمية التحصيل الدراسي:

يعد التحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم الذي يسعى إليها المتعلمون.

- يعتبر التحصيل الدراسي من المجالات العامة التي حظيت باهتمام الآباء والمربين باعتباره من الأهداف التربوية التي تسعى لتزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال للشخصية لتنمو نموا صحيحا.
- يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وفي عدم إشباع هذه الحاجة فأنها تؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.
- تكمن أهمية التحصيل الدراسي في العملية التعليمية كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع (مدقن, والغول٢٠١٤)

.

العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي:

بعض الطلاب يفشلون في دراستهم مع العلم ان هدف العملية التعليمية هو ان ينجحون في ذلك بتحقيق تحصيل دراسي يؤهلهم الى مستوى اعلى، وذلك يكون لعدة عوامل منها:

العامل العقلي: أكدت بعض الدراسات مثل التي أجراها زيدان (١٩٧٥) وجود علاقة وطيدة بين المتغيرين حيث توصل إلى أن مستوى التحصيل الدراسي يتزايد ويتناقص بالتغير في درجة الذكاء.

كما يؤكد بركات (١٩٩٠) على أن التحصيل الدراسي له علاقة وطيدة بمجمل الاستعدادات والقدرات المعرفية الخاصة بالتلميذ حيث يعد نقص الذكاء من أهم العوامل المؤدية إلى حالات التأخر الدراسي.

العامل النفسي الانفعالي: يؤدي مجموع الاحباطات وعدم إشباع دوافع بعض المراهقين إلى حالات من الاكتئاب والحزن والعزلة داخل القسم مما يؤثر على قدرة الانتباه والتركيز (زلوف,٢٠١١).

وقد بين مختار (١٩٩٩) إن عوامل الحرمان، الغيرة، الإحباط, الخوف ونقص الثقة بالذات والكآبة تشكل عائقاً مهماً في التأثير على التحصيل الدراسي باعتبارها عوامل غير مشجعة على الإطلاق.

العامل الصحي و الجسمي: إن الاضطرابات الصحية الجسمية تعتبر عاملا مهما في إحداث التأخر الدراسي تبعا لما ينجم عن ذلك من قابلية للتعب وعدم القدرة على بذل الجهد المطلوب، تتجلى أهمية الصحة الجسمية في تركيز وانتباه التلميذ ومثابرته على الدراسة وتؤدي إصابته بمرض ما خاصة المرض المزمن إلى الانشغال على اهتماماته الدراسية وعدم قدرته (سياطة وبعزيز,٢٠٢١).

أكد النجار (١٩٩٧) أن الإصابة بالإمراض المزمنة والاضطرابات الوظيفية لأجهزة الجسم وعدم اتزان إفرازات الغدد وغيرها من المشاكل الصحية من شأنها، التأثير على نشاطات الفرد وعرقلة العمل المدرسي للتلميذ المصاب.

العامل المدرسي: يحفز تنوع وسائل وطرق التعليم على المثابرة والاستيعاب، ويعمل على استيعاب حاجاته وعلى تحسين العلاقة بينه وبين المعلم وزيادة الفهم بين الإثنين وهذا ما يرفع درجة إثارة دافعية التلميذ للتركيز والانتباه وللتعلم والاجتهاد وتعتبر هذه الدافعية عن درجة القوة الداخلية التي تضغط على التلميذ لتحقيق طموحاته الدراسية وهي أيضا تلك الرغبة القوية لإنجاز النجاح والتفوق ، ويؤدي الانخفاض في شدة الرغبة إلى تدهور مستوى التحصيل الدراسي (سياطة و بعزيز,٢٠٢١) .

تأثير الطلاق على التحصيل الدراسي:

الأسرة هي الجماعة المرجعية الأولى التي يتعامل معها الطفل، والتي يعيش فيها السنوات التشكيلية الأولى من عمره، هذه السنوات التي يؤكد علماء النفس والتربية أن لها أثر كبير في شخصيته.

والجو الأسري الذي يعبر عن مدى تماسك أو تفكك العلاقات الزوجية التي يؤدي من خلالها إلى الطلاق فيكون مردود الطفل المدرسي إما سلبيا أو إيجابيا فطلاق الوالدين قد يلقي الطفل في أحضان النجاح أو أحضان الانحراف, والمنزل قد يكون السبب في كره الطفل للمدرسة وهذا عندما لا تهيئ له الأسرة الجو المناسب لمراجعة دروسه فان كان الطفل يعيش مع أمه ، وأمه متزوجة فقد تكون معاملة زوج الأم سيئة, و اذا كان الأب متزوج فقد تكون زوجة الأب تمارس القسوة عليه, وكذلك عدم الاهتمام بالطفل من طرف الأب والأم المطلقين ، وبالتالي يؤدي إلى انسداد نفسية الطفل وهروبه الدائم من مراجعة دروسه وعدم القيام بواجباته المدرسية فيتأثر الطفل دراسيا .

للبيئة المنزلية اثر كبير في سيكولوجية الطفل وحثه على التحصيل والإبداع، فالجو العائلي بما فيه الاستقرار له اثر كبير على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، أما في حالة حدوث العكس تخلق في الطفل الإحساس بالخوف وعدم الأمان والحرمان العاطفي الذي يدفعه إلى الرسوب في الدراسة (حماد,٢٠١٥).

قياس التحصيل الدراسي:

يوجد عدة طرق لقياس التحصيل الدراسي ونذكر منها:

الاختبارات التقليدية ومنها:

العلامات الدراسية اليومية: يقوم المعلم بإلقاء الدرس على التلاميذ داخل القسم وأثناؤه يسجل علامات يومية يحصل عليها التلاميذ في كل درس.

الأعمال المنزلية: ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية التي يكلف بها التلميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

الاختبارات الشفوية: وفيها يقوم المعلم بطرح سؤال أو أكثر على التلاميذ مباشرة وتكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ وإذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ أخر وهذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظا (خليفة,١٩٩٥).

الاختبارات الحديثة والمقننة ونذكر منها:

اختبار الخطأ والصواب: من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ ويشترط أن يكون نصف العبارات خاطئة والنصف الآخر صحيح، وأن تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها البعض دون نظام أو ترتيب ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين.

اختبار ملئ الفراغ: يكتب في هذا النوع فراغات ناقصة ويطلب من الطالب تكميلها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتوزيع والتعريف وحل المسائل الحسابية.

اختبار المطابقة والمقابلة: وهو أكثر الأنواع المستعملة في معرفة معنى الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية وهي عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة والرموز والأرقام ويطلب من الطالب إلحاق الشبيه بشبيهه فيها، ويستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل الطلاب من الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط وتمييز أجزاء الرسم ويقوم الطالب بمقابلة الأجزاء بالوظائف وأسبابها.

اختبار الترتيب: في هذا النوع من الاختبارات تعطي جمل متعددة عشوائية غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية ويطلب من الطالب بان يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات والجمل لها معنى سليم ومفهوم وبناء(الجسماني,١٩٩٤).

أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

تختلف أسباب التحصيل الدراسي فمنها أسباب شخصية أو أسرية او مدرسية ونذكر بعض منها:

- معاناة التلميذ من وجود مشاكل شخصية أو أسرية.
- معاناة التلميذ من الضغوط النفسية التي تحيط به.
- عدم قدرة التلميذ على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين.
- قلة الاهتمام والمتابعة من قبل الوالدين.
- المستوى الثقافي المتدني للوالدين.
- عدم وجود جو مناسب للمذاكرة.
- عدم رغبة التلميذ في التعليم المدرسي وعدم توفير الدافعية الذاتية.
- قد يكون المعلم أكاديميا أو وظيفيا غير مؤهل تماما(العمايرة,٢٠١٠).

ومن ضمن هذه الأسباب نجد أيضا الأسباب الفيزيولوجية: أن الأطباء يرجعون صعوبات التعلم إلى أسباب فيزيولوجية، فهم يرون بأن العامل الجيني هو احد الأسباب الرئيسية لصعوبات التعلم، الأفراد الذين لديهم خلل في القراءة يختلف أدائهم عن الأفراد الآخرين في كل المقاييس. ومن العوامل الفيزيولوجية لصعوبات التعلم أيضا العامل العصبي، فقد تم الربط بين تأذي السيادة المخية والصعوبة التعليمية، ففي دراسات أجريت على ضحايا الحرب الذين تعرضوا لإصابات غائرة وبليغة في الرأس، حيث تم ملاحظة إن هؤلاء الأشخاص لم يعد باستطاعتهم ممارسة بعض الأعمال بعد الإصابة التي تعرضوا لها، ومن العوامل الفيزيولوجية المسببة لصعوبات التعلم أيضا هي الالتهابات والأمراض ومؤثرات ما قبل الولادة وخلالها و بعدها (سياطة و بعزيز,٢٠٢١).

وأيضا هناك الاسباب الكيميائية العضوية: ومن هذه العوامل سوء التغذية والتهاب الأذن الوسطى والمشكلات البصرية والحساسيات، والعلاج بالعقاقير، فقد أشارت بعض الدراسات إلى إن نقص الغذاء يشكل سببا في صعوبات التعلم، كما وان تأخر النمو في التكامل بين الأحاسيس يعود الى نقص في البروتين، فقد جرى فحص (١٢٩) طفلا عندما كانوا في السادسة من أعمارهم وكانوا قد عانوا في السنة الأولى من أعمارهم من نقص في البروتين والطاقة ثم قورنوا بمجموعة من رفاقهم لم يكن لهم مثل ذلك (سياطة وبعزيز,٢٠٢١).

تجدر الإشارة أيضا إلى أن الطالب الذي يواجه صعوبة في السمع بصورة جزئية وليس صمما كليا أنه لا يسمع توجيهات المعلم والمناقشة المقصودة بشكل واضح، مما يسبب له فقدان الكثير من المعلومات والتوجيهات التي تفيده في تحصيله الدراسي (محمد,٢٠٠٤).

ثانياً: الدراسات السابقة

سوف يتناول هذا القسم عرضاً وملخصا لبعض الدراسات العربية والاجنبية السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية.

أولاً الدراسات العربية:

–قام الباحث بارود (٢٠١٠) بدراسة هدفت إلى التعرف على بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة في غزة. تمحورت هذه الدراسة حول تساؤل وهو هل توجد علاقة بين المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلاب وطالبات المرحلة الإعدادية في محافظات غزة وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي واستخدم للإجابة على التساؤلات خمسة مقاييس ثلاث منها من تطوير الباحث وتثبت من صدقها باستخدام صدق الاتساق الداخلي وحساب الثبات باستخدام معامل الفا كرونباخ, وتم توزيع الاستبانة على عينة اختيرت بطريقة طبقية عشوائية بلغت ٦٤٩ طالب وطالبة وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج تثبت أنه كلما زادت الدرجة على المتغيرات الانفعالية والاجتماعية التي تتضمن التفكك الأسري قل التحصيل الدراسي.

-كما أجرت الباحثة حماد (٢٠١٥) دراسة عن التفكك الدراسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية بمحافظة البويرة. تركزت هذه الدراسة حول معرفة العلاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الابتدائية وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المقارن واعتمدت الباحثة على أسلوب المقابلة لجمع البيانات فتمت المقابلة مع ٢٠ طالب وطالبة وتم تحليل البيانات باستخدام الأدوات الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، التباين، الخطأ المعياري، اختبار تاء لعينتين غير متجانستين, اختبار تاء لعينتين متجانستين, كانت النتائج التي تهم البحث تؤكد بأن التفكك الأسري مرتبط سلبا بالتحصيل الدراسي للتلاميذ.

-وفي دراسة أخرى للباحثة مقيرحي(٢٠١٧) بعنوان الظروف الأسرية و علاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ بمدينة الوادي بالجزائر. تمحورت هذه الدراسة حول الكشف عن الظروف الاسرية والتفوق الدراسي للتلميذ وقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي بتوزيع استبانة على عينة بلغت ١٠٠ طالب من طلاب المتوسطة المتفوقين دراسيا واعتمدت الباحثة في صدق الاستبيان على صدق المحكمين وتمت معالجة هذه البيانات باستخدام أسلوب النسبة المئوية من خلال وضع جداول مركبة واستخراج التكرارات وحسب النسب المئوية لها وكانت النتائج التي تهم هذه الدراسة أن هناك علاقة بين المستوى الاجتماعي الجيد الذي يتحدد بالاستقرار الأسري وحجم الأسرة وتنظيمها وعلاقاتها الأسرية يؤثر في المسار الدراسي للتلميذ سلبا أو إيجابا.

-وقام الباحث معروف (٢٠١٩) بدراسة هدفت إلى التعرف على تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل الدراسي للطلاب في الصف الخامس الابتدائي في مدينة أربيل بالعراق. تركزت هذه الدراسة حول تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل الدراسي للتلاميذ في مادة الرياضيات والاجتماعيات في الصف الخامس الابتدائي في المدارس الحكومية في مدينة أربيل واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي فقام بتوزيع استبيان على عينة طبقية عشوائية بلغت ٣٨٤ طالب وطالبة وتم تحليل العينات باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين و تحليل التباين الأحادي الاتجاه وتمت معالجة البينات باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج تثبت وجود تأثير للعوامل التي تتضمن المستوى الاجتماعي للأسرة من حيث الترابط على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

–وأجرت الباحثتان سياطة وبعزيز (٢٠٢١) دراسة هدفت إلى التعرف على التفكك الأسري و أثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة أدرار بالجزائر. تمحورت هذه الدراسة حول معرفة علاقة التفكك الأسري وآثاره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة في مدينة أدرار وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي وذلك بتوزيع استبانة على ٦٠ طالب وطالبة وتم التأكد من صدق البيانات باستخدام صدق المقارنة الطرفية وحساب الثبات باستخدام ألفا كرونباخ وتمت معالجة البيانات باستخدام برنامج (spss) وكانت النتائج التي تهم هذه الدراسة هي وجود علاقة دالة إحصائيا بين التفكك الاسري والتحصيل الدراسي.

–وهدفت دراسة العنزي (٢٠٢١) إلى التعرف على بعض العوامل الأسرية المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية بجامعة الملك فيصل بمحافظة الاحساء. وقد تناولت الدراسة عدة متغيرات وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي كانت هذه المتغيرات مستوى دخل الأسرة، ومستوى تعليم الوالدين، والحالة الزوجية للوالدين تم استخدام المنهج المسحي وتم توزيع استبيانات على ٣٨٠ طالبة ينتمين إلى كليات أدبية وكانت النتائج التي تهم الموضوع تشير الى وجود علاقة بين الحالة الزوجية للوالدين ومستوى التحصيل الدراسي للطالبات.

–وقامت الباحثتان التالي وبن عيسى (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على الوسط الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للطالب بالجزائر. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة الأسرة في العملية التعليمية وربط جودة الحياة الأسرية للطلاب بتحصيلهم الدراسي فتم الاعتماد على المنهج الوصفي في هذه الدراسة وتم توزيع استبيانات على ١١١ طالب وطالبة من المتفوقين و١٢٠ طالب وطالبة من غير المتفوقين من طلاب المرحلة الثانوية وكانت النتائج تشير إلى أن جودة الحياة الأسرية تؤثر على تحصيل الطالب.

ثانيا الدراسات الاجنبية:

–أجرت وانيكو(Waniku,٢٠١٠) دراسة كان الغرض منها هو معرفة تأثير النزاعات الأسرية على الأداء الأكاديمي والعلاقات الشخصية بين الطلاب في المدارس الابتدائية العامة في بلدية ناكورو بكينيا. استخدمت هذه الدراسة تصميم البحث الوصفي المسحي لتحديد تأثير النزاعات الأسرية في الأداء الأكاديمي والعلاقة الشخصية بين التلاميذ قيد الدراسة. كان السكان المستهدفون من الدراسة هم تلاميذ المدارس الابتدائية العامة في بلدية ناكورو تم إجراء الدراسة

بين تلاميذ الصف السابع والثامن من كل عشر مدارس ابتدائية عامة تم اختيارها عن قصد داخل بلدية ناكورو. تم إجراء الدراسة على ٢٠٢٣ طالب وطالبة وتم توزيع استبيانات عليهم وجمعت منها البيانات وتم تحليل البيانات باستخدام برنامج (SPSS) وكانت النتائج تشير إلى أن النزاعات الأسرية تؤثر على النمو المعرفي والعاطفي للتلميذ.

تناولت الباحثتان فامبي و كافناغ ((Cavanagh,Fomby,٢٠١١ دراسة كان التساؤل فيها حول الاستقرار الأسري وعلاقته بالسياق المدرسي والنجاح الأكاديمي للمراهقين، قامت الباحثتان باتباع المنهج العنقودي وتم جمع البيانات من عينة مقدارها ٦٥٤٥ طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية وتم تحليل البيانات وكانت النتائج تشير إلى أن أداء الطلاب الذين يأتون من أسر متفككة سيء وتحصيلهم الاكاديمي ضعيف.

-أجرى الباحثان أوليبيلي و إيغالو((Oleabhile,Ighalo,٢٠١٤ دراسة بعنوان العواقب المتصورة لعدم الاستقرار الزوجي على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين في مدينة بنين. تناولت هذه الدراسة آثار عدم الاستقرار الزوجي على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين في مدينة بنين. اعتمدت الدراسة نهج الدراسة المسحي واستفادت من البيانات الأولية التي تم جمعها من خلال الاستبيانات التي تم إجراؤها على ١٩٠ طالب وطالبة من جامعة بنسون ايداهوسا وجامعة بنين. وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين هذه المتغيرات وقلة الحافز والاكتئاب والانهيار العصبي والأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين.

-كما أجرى جونسون ((Johnson,٢٠١٥ دراسة هدفت إلى معرفة تأثير التركيب الأسري على إنجاز الطالب. اختيرت عينة متكونة من ٩٦ طالب وطالبة من طلاب الصف الخامس والسادس بميزوري قسمت لثلاث مجموعات مجموعة تعيش في أسر متماسكة، مجموعة تعيش مع إحدى الوالدين ومجموعة متبناة.

وطرح الباحث عدة فرضيات إحداها الأداء الأكاديمي، تم أخذ بيانات الطلبة عبر نظام (SIS) Student information system ومعالجة البيانات باستخدام برنامج (spss).

أشارت النتائج إلى تأثر تحصيل الطلاب الأكاديمي بنوع الأسرة التي يقيمون فيها.

–وقام (الابي وآخرون,٢٠٢١) ((Alabi, et al,٢٠٢١ في هذه الدراسة باستخدام عدم الاستقرار الأسري كمؤشر للأداء الأكاديمي. تم استخدام تصميم البحث الاستقصائي في هذه الدراسة وتم أخذ عينات عشوائية من إجمالي ٢٠٠ مشارك للدراسة تم توزيع استبيانات عليهم ثم تم جمع البيانات منها وأظهرت نتيجة التحليل علاقة معنوية بين عدم الاستقرار الأسري والتحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية.

التعليق على الدراسات السابقة

تم ملاحظة علاقة بين التفكك الأسري التحصيل الدراسي في الدراسات السابقة رغم أن التفكك الأسري لم يكن محور البحث في بعض الدراسات خصوصا الدراسات العربية مثل دراسة بارود(٢٠١٠) التي هدفت إلى التعرف على عدد من المتغيرات الانفعالية و الاجتماعية و علاقتها بتدني التحصيل الدراسة لدى طلاب المرحلة المتوسطة, ودراسة معروف(٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على عدد من المؤثرات الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل الدراسي للطلاب في الصف الخامس الابتدائي, ودراسة مقيرحي(٢٠١٧) وكانت هذه الدراسة كذلك تطرح تساؤلات حول ظروف أسرية مختلفة وعلاقتها بالتفوق الدراسي, و دراسة العنزي (٢٠٢١) التي كانت كذلك تبحث في عوامل أسرية مختلفة وارتباطاتها المتعلقة بالتحصيل الدراسي لدى الطالبات الجامعيات, و دراسة التالي وبن عيسى (٢٠٢١) أيضا اهتمت بمعرفة عدد من المؤثرات في الوسط الأسري و علاقتها بالتحصيل الدراسي للطالب, فكانت الدراسات السابقة تضع عدد من المتغيرات المرتبطة بالبيئة الأسرية للطالب وبالطبع كان التفكك الأسري من ضمن هذه المتغيرات ولكنه لم يكن المحور الأساسي في البحث.

ولكن كان التفكك الأسري محور الدراسة في بعض الدراسات العربية مثل دراسة حماد (٢٠١٥) وكانت تطرح تساؤل حول التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الابتدائية، ودراسة سياطة و بعزيز (٢٠٢١) وكذلك كانت تهدف إلى التعرف على العلاقة بين التفكك الاسري و أثره على التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة، بينما كان التفكك الأسري هو محور البحث في هذه الدراسات و كانت العينة التي يتم إجراء الدراسة عليها مختلفة عن العينة التي يهتم هذا البحث بإجراء الدراسة عليها.

أما الدراسات الأجنبية فكانت دراسات وانيكو (Waniku,٢٠١٠), و فامبي و كافناغ ((Cavanagh,Fomby,٢٠١١,و أوليبيلي و ايغالو ((Oleabhile,Ighalo,٢٠١٤,و الابي واخرون ((Alabi,٢٠٢١ تبحث في عدم الاستقرار الأسري وعلاقته بالأداء الاكاديمي للطالب أما جونسون ((Johnson,٢٠١٥ فكان يبحث عن أثر التركيبة الأسرية من حيث الاستقرار الأسري وعلاقته بالإنجاز لدى الطالب حيث كان مضمن في الانجاز التحصيل الاكاديمي ولكنه لم يكن محور الانجاز.

فبرغم الاتفاق مع بعض الدراسات السابقة إلا أن هذه الدراسة تختلف عنها من حيث التركيز على محور وحيد ألا وهو التفكك الأسري وعينة متخلفه عن العينات التي أجريت عليها الدراسات السابقة وإن كانت بعض الدراسات الاجنبية كانت تتضمن عينة مشابهة إلا أن الاختلاف الاجتماعي والديني يجعل هذه الدراسة مختلفة من حيث نوع العينة التي ستجرى عليها الدراسة.

الفصل الثالث: منهج وإجراءات الدراسة.

- تمهيد
- منهج الدراسة

- مجتمع وعينة الدراسة
- إجراءات تطبيق الدراسة
- المعالجة الاحصائية
- الصدق والثبات لاستجابات عينة الدراسة

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق للحديث عن منهجية الدراسة وهي تعتبر الإطار التطبيقي لها, و سيحتوي الفصل الثالث على عرض المنهج العلمي للدراسة, ومجتمع و عينة الدراسة و أدوات الدراسة(مقياس التفكك الأسري) وكذلك طريقة البناء لها والأساليب المتبعة في التحقق من الصدق والثبات, وصولا إلى تفسير ومناقشة النتائج.

منهج الدراسة:

سوف تتبع الدراسة المنهج الوصفي؛ الذي يعتمد على جمع المعلومات والبيانات وتصنيفها وتنظيمها والتعبير عنها كميًا وكيفيًا بهدف الوصول إلى استنتاجات وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ومدى ارتباطها بظواهر أخرى (عدس وعبيدات وعبد الحق، ٢٠٢٠).

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة بجميع الطلاب في المرحلة الثانوية بمدينة الطائف البالغ عددهم (٢١٩٣٠) طالب، و يتم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤٤ه.

وقد قام الباحث باختيار عينة عشوائية ممثلة من مجتمع الدراسة، حيث تم التوصل إلى عدد (٣٥٠) طالباً وبعد مراجعة البيانات وتنقيحها تم استبعاد عدد (٥٨) منهم لعدم اكتمال البيانات، وتم اعتماد العدد (٢٩٢) طالباً بالمرحلة الثانوية بالطائف ليمثل هذا العدد حجم العينة المطلوبة، والجدول التالي يوضح عدد المكاتب الداخلية واعداد الطلاب بكل مكتب:

اسم مكتب التعليم	عدد الطلاب
مكتب تعليم الحوية	7117
مكتب تعليم الشرق	6586
مكتب تعليم الغرب	6464
مكتب تعليم الجنوب	1764
العدد الاجمالي للطلاب	21930

أدوات الدراسة:

مقياس التفكك الاسري:

قام الباحث بالاطلاع على كثير من الكتب و الدراسات و المراجع التي تتعلق بالعلاقات الأسرية و آثارها على الأبناء من حيث التحصيل الدراسي ولكن لم يجد الباحث مقياس يتناول التفكك الأسري سواء مقياس أعده الباحث سعيد بارود(بارود,٢٠١٠)

و لكون المقياس طبق على بيئة غير سعودية سوف يقوم الباحث بصياغة فقرات المقياس بما يتناسب مع العينة و الفئة العمرية و ثم عرضه على مجموعة من المحكمين من اجل ابداء آرائهم و التأكد من ملاءمة الاداة للقياس.

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٤٩) فقرة تقيس المشكلات الأسرية, و تتوزع هذه الفقرات على ثلاثة أبعاد وهي كما يلي:

- المناخ الأسري العام وهو عبارة عن ١٩ فقرة.
- العلاقات بين الوالدين وهو عبارة عن ١٣ فقرة.
- العلاقة بين الاباء والابناء وهو عبارة عن ١٧ فقرة.

وتتم الاستجابة على فقرات المقياس وفقاً لتدرج خماسي البدائل على طريقة ليكرت, وهي: يحدث بدرجة كبيرة جداً, يحدث بدرجة كبيرة, يحدث بدرجة متوسطة, يحدث بدرجة نادرة, يحدث نادرة جدا. و تتراوح درجة كل فقرة من فقرات المقياس من ٥ الى ١ درجات على التوالي للبدائل (بارود,٢٠١٠)، باستثناء الفقرات ذات الأرقام(٧-١٦-٢٠-٣٤-٣٩-٤٠-٤٣-٤٧) فتصحح بعكس هذا الاتجاه.

وعلى المفحوص أن يحدد مدى انطباق كل فقرة عليه, وذلك بوضع علامة(X) أمام الفقرة تحت العمود الذي يتفق مع رأيه.

و يتم حساب الدرجة الكلية للمفحوص على المقياس بجمع الفئات الخمس للمقياس, بحيث يتم جمع درجات المفحوص على جميع الفقرات لكل بعد, ومن ثم جمع درجات الابعاد للحصول على الدرجة الكلية للمفحوص.

و تتراوح الدرجة على المقياس في صورته الاولية بين (٤٩-٢٤٥)درجة, و تعبر الدرجة المرتفعة على المقياس عن تفكك أسري مرتفع لدى افراد العينة, اما الدرجة المنخفضة فتعبر عن ترابط أسري.(بارود,٢٠١٠)

الصدق والثبات لاستجابات العينة الاستطلاعية:

أولاً: صدق وثبات استبانة التفكك الأسري:

تم التحقق من صدق وثبات استبانة التفكك الأسري من خلال تطبيقها على أفراد عينة استطلاعية مكونة من (٣١) طالب ثانوي لم يدخلوا ضمن عينة البحث.

صدق الاستبانة:

١- الصدق الظاهري (المحكمين): من أجل التحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على ثمانية من المحكمين المختصين في مجال علم النفس و التربية، للحكم على مدى صلاحية الاستبانة و سلامتها اللغوية و شمولية الفقرات و انتمائها للبعد الذي تنتمي إليه والاستفادة من ملاحظاتهم ومراعاتها في الصياغة النهائية للاستبانة.

٢- صدق الاتساق الداخلي: ولحساب صدق الاتساق الداخلي تم أولاً إيجاد علاقة ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية للاستبانة والمجالات الفرعية وفق الجدول الآتي:

٣- الجدول (٢) يبين معاملات الارتباط بين كل مجال والدرجة الكلية لاستبانة التفكك الأسري

المجال	معامل الارتباط
المناخ العام للأسرة	0.974**
العلاقات بين الوالدين	0.855**
العلاقة بين الآباء والأبناء	0.909**

ثانياً: تم إيجاد معاملات ارتباط بين كل مفردة والدرجة الكلية لكل مجال من مجالات الاستبانة، فأظهرت النتائج وجود معاملات ارتباط ذات دلالة إحصائية لجميع الأبعاد مما يدل على أن أبعاد الاستبانة متجانسة في قياس ما وضعت لأجله، كما يبين الجدول الآتي:

الجدول (٣) يبين معاملات الارتباط بين كل بند والمجال الذي ينتمي إليه في استبانة التفكك الأسري

المناخ العام للأسرة				العلاقات بين الوالدين				العلاقة بين الآباء والأبناء			
رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط	رقم البند	معامل الارتباط
1	0.480**	11	0.590**	20	0.810**	30	0.800**	33	0.378*	43	0.830**
2	0.765**	12	0.647**	21	0.602**	31	0.546**	34	0.827**	44	0.795**
3	0.513**	13	0.590**	22	0.543**	32	0.588**	35	0807**	45	0.773**
4	0.732**	14	0.681**	23	0.813**			36	0.792**	46	0.550**
5	.698**	15	0.841**	24	0.778**			37	0.681**	47	0.110
6	0.620**	16	0.627**	25	0.332			38	0.594**	48	0.680**
7	0.704**	17	0.666**	26	0.184			39	0.581**	49	0.581**
8	0.735**	18	0.538**	27	0.584**			40	0.432*		
9	0.722**	19	0.480**	28	0.877**			41	0.773**		
10	0.679**			29	0.850**			42	0.806**		

**دال عند مستوى دلالة ٠.٠١ *دال عند مستوى دلالة ٠.٠٥

ثبات المقياس: تم توزيع الاستبانة على العينة استطلاعية، بهدف التوصل إلى دلالات ثبات الاستبانة وفاعلية فقراتها، والجدول الآتي يوضح معاملات الثبات للاستبانة:

الجدول (٤) معاملي الثبات ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية لمجالات استبانة التفكك الأسري

المجال	عدد البنود	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل التنصيف
المناخ العام للأسرة	**19**	0.925	0.888
العلاقات بين الوالدين	**13**	0.893	0.899
العلاقة بين الآباء والأبناء	**17**	0.916	0.942
الثبات الكلي	**49**	0.963	0.949

حيث بلغ معامل ألفا كرونباخ (٠.٩٦٣) ومعامل الارتباط بين النصفين (٠.٩٤٩) لاستبانة التفكك الأسري وهو معامل مرتفع ودال على ثبات الاستبانة، وهو مقبول للأغراض البحث.

إجراءات تطبيق الدراسة:

١- تجهيز الإطار النظري والدراسات السابقة المتوافقة مع الدراسة الحالية.
٢- إعداد أدوات الدراسة (مقياس التفكك الاسري) وذلك بالرجوع للدراسات المشابهة التي استخدمتها الدراسات السابقة، وإجراء التعديلات التي تتوافق مع أهداف الدراسة الحالية وطبيعة عينة الدراسة، و الاستفادة برأي المشرف.
٣- توزيع أدوات الدراسة المقترحة على المحكمين للأخذ بآرائهم وأفكارهم حول ملائمتها.
٤- تعديل أدوات الدراسة بناءً على مقترحات المحكمين وذلك بعد موافقة المشرف على الرسالة عليها.
٥- التحقق من معاملات الصدق والثبات لأدوات الدراسة.
٦- سيتم تطبيق أدوات الدراسة على عينة الدراسة.
٧- سيتم تفريغ البيانات التي تم جمعها في الحاسوب من خلال برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) (Statistical package for Social Sciences)، لتحليل البيانات.
٨- ثم وصف وتفسير ومناقشة النتائج، وتقديم التوصيات وإعطاء المقترحات وفق نتائج الدراسة.

أساليب المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة سيتم تنفيذ المعالجات الإحصائية باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS) Statistical package for Social Sciences) كما يلي:

- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة.
- معادلة ألفا كرونباخ (Cronbachs Alpha) لتقدير معاملات الثبات.

- الاحصاء الوصفي: والمتمثل في التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة بالنسبة للمعلومات الأولية، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد عينة الدراسة لكل فقرة من فقرات المقياس، والانحرافات المعيارية للتعرف على التباين في استجابات المشاركين في الدراسة على كل فقرة من فقرات المقياس.
- معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للتعرف على العلاقة بين التفكك الأسري و التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

- تمهيد
- أولاً: وصف أبعاد مقياس الدراسة
- ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة وتفسيرها

تمهيد :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي خرجت بها الدراسة، بناءاً على التحليل الإحصائي للبيانات التي جُمعت بواسطة المقياس المستخدم في الدراسة، وقد تم استخدام الأساليب الاحصائية المذكورة في الفصل السابق من أجل التحقق من أهداف الدراسة والإجابة على التساؤلات.

أولاً: وصف أبعاد مقياس الدراسة:

تم تحليل عبارات أبعاد مقياس التفكك الأسري عن طريق حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على عبارات كل بُعد، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٤-١). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
1	أبي يقضي معظم اوقاته مع اصدقائه	3.14	1.12	متوسطة	10

2	أي حوار داخل الأسرة ينتهي بمشكلة	3.33	1.31	متوسطة	2
3	أشعر بالوحدة و أميل الى العزلة داخل الأسرة	3.32	1.35	متوسطة	3
4	أرفض أن أقدم رأيي في أي موضوع يخص العائلة	3.31	1.33	متوسطة	4
5	لا أحد في البيت يستحق التضحية	3.07	1.46	متوسطة	12
6	أتحدث بصوت مرتفع مع عائلتي	3.28	1.38	متوسطة	6
7	أنا راضي عن حياتي داخل الاسرة	1.89	0.98	كبيرة	19
8	لا أتدخل لفض نزاع حدث أمامي داخل الأسرة	3.31	1.25	متوسطة	5
9	من الصعب أن أتفاهم مع أفراد أسرتي	3.21	1.34	متوسطة	8
10	اهتمامي بالأسرة و حاجاتها قليل	3.24	1.38	متوسطة	7
11	أخرج من المنزل و أعود إليه دون أن يسأل عني أحد	3.02	1.45	متوسطة	13
12	الحوار معدوم في جو العائلة	3.21	1.40	متوسطة	9
13	أبي يقلل في مصروف المنزل مع أن وضعه المالي جيد	3.14	1.46	متوسطة	11
14	أتمرد على العائلة ولا أسمع كلام أحد	3.01	1.50	متوسطة	14
15	الأنانية و حب الذات هي التي تسيطر على أفراد عائلتي	3.01	1.48	متوسطة	15
16	يتمتع أفراد أسرتي بالاستقرار و الترابط	2.03	0.98	كبيرة	18
17	كل فرد في الأسرة يريد مصلحته فقط	2.97	1.39	متوسطة	17
18	لا أحد في الأسرة يأخذ برأي الوالد	2.98	1.44	متوسطة	16
19	راتب أبي لا يكفي لمصروف البيت	3.35	1.35	متوسطة	1
	المتوسط المرجح العام	3.04	1.33	متوسطة	

الجدول (٤-١) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات البُعد الأول (المناخ العام للأسرة) من مقياس التفكك الأسري، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٣.٠٤) ويقع ضمن الفئة الثالثة (٢.٦٠ -< ٣.٤٠) من مقياس ليكرت الخماس والذي يشير إلى الخيار (يحدث بدرجة متوسطة)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (١.٣٣) ويشير إلى التباين الكبير في آراء أفراد العينة نحو عبارات البُعد بشكل عام، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك مستوى متوسط من التفكك الأسري المتعلق بالمناخ الأسري العام.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً، فنجد أن أكثر العبارات التي تشير إلى مستوى التفكك الأسري فيما يتعلق بالمناخ الأسري العام، وقد جاءت كالآتي، حازت العبارة (راتب أبي لا يكفي لمصروف البيت) على المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٣٥) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (أي حوار داخل الأسرة ينتهي بمشكلة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٣) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة (أشعر بالوحدة و أميل الى العزلة داخل الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٢) وبدرجة (متوسطة)، ثم جاءت في المرتبة الرابعة (أرفض أن أقدم رأيي في أي موضوع يخص العائلة) و (لا أتدخل لفض نزاع حدث أمامي داخل الأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣١) وبدرجة متوسطة، وهذه العبارات جاءت بانحرافات معيارية تراوحت بين (١.٢٥ – ١.٣٥) وهي قيم مرتفعة نسبياً وتشير إلى تباين آراء أفراد العينة نحو هذه العبارات.

ومن ذلك فيما أشارت إليه دراسة (الابي واخرون,٢٠٢١) ((Alabi, et al,٢٠٢١ والتي وضحت عدم الاستقرار الاسري والذي ينتج دائما عن سلوك الآباء والامهات السلبي تجاه أبنائهم ويؤدي إلى التفكك الأسري ويؤثر بشكل مباشر على أدائهم الاكاديمي مما يدل على وجود علاقة بين التفكك الأسري والتحصيل الدراسي للطلاب.

وبنفس القدر فقد اشارت دراسة مقيرحي(٢٠١٧) أن ظروف الاسرية الاقتصادية ومستوى معيشة الطلاب مع أسرهم من العوامل الهامة التي تنعكس على مستواهم الدراسي بشكل مباشر . وقد اوردت دراسة معروف (٢٠١٩) تأثير جملة من العوامل الخاصة بالمتغيرات الخاصة بعلاقة أفراد الأسرة بعضهم ببعض مما يؤكد وجود تفكك أسري يؤدي إلى عدم استقرار اكاديمي للطالب, وأشارت كذلك دراسة العنزي (٢٠٢١) أن ارتباط أفراد الأسرة بعلاقات جيدة وإيجابية يؤدي إلى مستوى تحصيل دراسي جيد للطالب وهذا يؤكد أن الاستقرار الأسرى ينتج من هذه العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة وفهم كل فرد من الأسرة لدوره.

جدول رقم (٤-٢). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب

20	أبي يساعد أمي في أعمال البيت.	2.69	1.08	متوسطة	13
21	أمي تعيش مع أبي رغماً عنها.	3.07	1.49	متوسطة	7
22	فكرة الطلاق و الانفصال تسيطر على أبي و أمي.	3.04	1.58	متوسطة	8
23	يصل الخلاف بين أبي و أمي الى حد الاشتباك بالأيدي.	3.03	1.54	متوسطة	9
24	الحوار بين والديّ عديم الفائدة.	3.14	1.41	متوسطة	4
25	أبي لا يهتم برأي أمي ولا يناقشها.	3.11	1.44	متوسطة	6
26	عندما تحدث مشكلة بين الوالدين ينام أبي خارج الغرفة.	3.00	1.49	متوسطة	12
27	أمي لا تهتم بشؤون أبي.	3.01	1.52	متوسطة	10
28	أبي يسيئ معاملة أمي أمامنا.	3.13	1.50	متوسطة	5
29	أبي يضرب أمي أمامنا.	3.01	1.59	متوسطة	11
30	أبي لا يشتري لأمي هدية في المناسبات السعيدة.	3.28	1.43	متوسطة	1
31	عند حدوث مشكلة جديدة فإن كل من الأب و الأم يذكرون المشاكل القديمة.	3.15	1.40	متوسطة	3
32	الوالدين غير متفقين على نمط معين في معاملة ابنائهم.	3.21	1.39	متوسطة	2
	المتوسط المرجح العام	3.07	1.45	متوسطة	

الجدول (٤-٢) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات البُعد الثاني (العلاقات بين الوالدين) من مقياس التفكك الأسري، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٣.٠٧) ويقع ضمن الفئة الثالثة (٢.٦٠ –< ٣.٤٠) من مقياس ليكرت الخماس والذي يشير إلى الخيار (يحدث بدرجة متوسطة)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (١.٤٥) ويشير إلى التباين الكبير في آراء أفراد العينة نحو عبارات البُعد بشكل عام، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك مستوى متوسط من التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً، فنجد أن أكثر العبارات التي تشير إلى مستوى التفكك الأسري فيما يتعلق بالعلاقات بين الوالدين، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة (أبي لا يشتري لأمي هدية في المناسبات السعيدة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٨) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (الوالدين غير متفقين على نمط معين في معاملة ابنائهم) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢١) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة

الثالثة العبارة (عند حدوث مشكلة جديدة فإن كل من الأب و الأم يذكرون المشاكل القديمة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٥) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (الحوار بين والديّ عديم الفائدة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٤) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (أبي يسيئ معاملة أمي أمامنا) بمتوسط حسابي بلغ (٣.١٣) وبدرجة متوسطة، وهذه العبارات جاءت بانحرافات معيارية تراوحت بين (١.٣٩ – ١.٤٣) وهي قيم مرتفعة نسبياً وتشير إلى تباين آراء أفراد العينة نحو هذه العبارات.

وقد أوضحت دراسة وانيكو(Waniku,٢٠١٠) أن التفكك الأسري الناتج عن العلاقات السيئة بين أفراد الأسرة يؤثر بطريقة سلبية على أداء الطلاب الاكاديمي وكثيرا ما تؤدي النزاعات الأسرية إلى الشقاقوحيرة الابناء وعدم تفرغهم لدروسهم فيتدهور مستواهم الاكاديمي وعدم نموهم المعرفي نتيجة للشقاق داخل الأسرة.

وقد عززت الباحثتان سياطة وبعزيز (٢٠٢١) هذه العلاقات الأسرية الممثلة في العطف وتبادل المشاعر الجيدة والايجابية بين أفراد الأسرة لها تأثيرها في التحصيل الاكاديمي للطلاب وكلما انعدمت مثل هذه المشاعر كلما نتج عن ذلك وجود التفكك الاسري الذي يؤدي إلى عدم الاستقرار الاكاديمي للطالب في ووجود علاقة واضحة بين التفكك الاسري والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (٤–٣). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
33	والديّ لم يقبلونني منذ فترة	3.05	1.29	متوسطة	10
34	يستمتع والديّ عندما يساعدونني في إتمام واجباتي الخاصة	2.40	1.09	نادرة	13
35	والديّ يفضلون إخوتي اكثر مني	3.15	1.42	متوسطة	8
36	امتنع عن قول الحقيقة لوالديّ خوفاً منهم	3.33	1.31	متوسطة	3
37	أبي لا يسمح لي بمناقشته	3.25	1.41	متوسطة	5
38	أجد صعوبة في إرضاء والديّ في آنٍ واحد	3.28	1.35	متوسطة	4
39	ألجأ إلى والديّ عندما تواجهني مشكلة	2.16	1.11	نادرة	14

40	علاقتي مع والديّ رائعة	1.94	1.04	كبيرة	17
41	استهين بتعليمات الوالدين	3.20	1.48	متوسطة	6
42	معاملة أبي قاسية لي	3.15	1.48	متوسطة	9
43	علاقتي مع والديّ مبنية على الحب والاحترام والتفاهم	2.00	1.07	كبيرة	16
44	أبي لا يستمع إلى مشكلاتي لأنها تشغله	3.18	1.40	متوسطة	7
45	والديّ يدفعاني دائماً إلى المذاكرة	3.83	1.05	كبيرة	1
46	أبي لا يعطيني مصروف للمدرسة	3.00	1.53	متوسطة	11
47	والديّ يسعدان بنجاحي ويقدمان لي الهدايا	2.16	1.12	نادرة	15
48	أبي ينتقد تصرفاتي	3.38	1.21	متوسطة	2
49	أبي يتعمد إهانتي وضربي أمام الآخرين	2.95	1.53	متوسطة	12
	المتوسط المرجح العام	2.91	1.29	متوسطة	

الجدول (٤-٣) عبارة عن التحليل الإحصائي لعبارات البُعد الثالث (العلاقة بين الآباء والأبناء) من مقياس التفكك الأسري، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على العبارات، فمن خلال المتوسط العام والذي بلغ (٢.٩١) ويقع ضمن الفئة الثالثة (٢.٦٠ -< ٣.٤٠) من مقياس ليكرت الخماس والذي يشير إلى الخيار (يحدث بدرجة متوسطة)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (١.٢٩) ويشير إلى التباين الكبير في آراء أفراد العينة نحو عبارات البُعد بشكل عام، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك مستوى متوسطة من التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب العبارات تنازلياً، فنجد أن أكثر العبارات التي تشير إلى مستوى التفكك الأسري فيما يتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء، حيث جاءت في المرتبة الأولى العبارة (والديّ يدفعاني دائماً إلى المذاكرة) بأعلى متوسط حسابي بلغ (٣.٨٣) وبدرجة كبيرة، ثم جاءت في المرتبة الثانية العبارة (أبي ينتقد تصرفاتي) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٨) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الثالثة العبارة (امتنع عن قول الحقيقة لوالديّ خوفاً منهم) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٣٣) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الرابعة العبارة (أجد صعوبة في إرضاء والديّ في آنٍ واحد) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٨) وبدرجة متوسطة، ثم جاءت في المرتبة الخامسة العبارة (أبي لا يسمح لي بمناقشته) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٥) وبدرجة

متوسطة، وهذه العبارات جاءت بانحرافات معيارية تراوحت بين (١.٠٥ – ١.٤١) وهي قيم مرتفعة نسبياً وتشير إلى تباين آراء أفراد العينة نحو هذه العبارات.

وقد أوردت الدراسات السابقة هذه العلاقة فيما اوضحته دراسة أوليبيلي وايغالو((Oleabhile,Ighalo,٢٠١٤ عن العواقب المتصورة لعدم الاستقرار الزوجي على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين, تناولت هذه الدراسة أثار عدم الاستقرار الزوجي على الأداء الأكاديمي للطلاب الجامعيين ، وقد أكدت الدراسة أن هناك علاقة واضحة بين عدم الاستقرار الأسري وتفكك الأسر وأثر ذلك السلبي على التحصيل الاكاديمي، ومن بين ذلك العلاقة غير الايجابية بين الآباء والأبناء الناتجة عن الانتقاد المستمر وعدم تشجيع الطالب على تنمية شخصيته.

كما اجرى جونسون ((Johnson,٢٠١٥ دراسة هدفت الى معرفة تأثير التركيب الاسري على انجاز الطالب.

كما اشارت دراسة بارود(٢٠١٠) أن المتغيرات الانفعالية و الاجتماعية والاقتصادية في الأسرة وأهمها دور الآباء في علاقاتهم بأبنائهم وهي تقيس مدى وجود التفكك الأسري المؤثر على التحصيل الدراسي للطلاب مما يؤكد أثر بيئة الطالب الأسرية الممثلة في الآباء تؤثر في مستواه الدراسي فكلما كان مستوى العلاقة بين الآباء والابناء تتمتع بقدر من الحميمية كلما كان الدافع نحو التحصيل الاكاديمي جيد والعكس صحيح .

جدول رقم (٤–٤). المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتبة لدرجات أبعاد التفكك الأسري مرتبة تنازلياً (ن = ٢٩٢).

أبعاد التفكك الأسري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الترتيب
المناخ العام للأسرة	3.04	1.33	متوسطة	2
العلاقات بين الوالدين	3.07	1.45	متوسطة	1
العلاقة بين الآباء والأبناء	2.91	1.29	متوسطة	3
المتوسط المرجح العام	3.01	1.36	متوسطة	

الجدول (٤–٤) عبارة عن المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس التفكك الأسري، فيتضح أن المتوسط العام والذي بلغ (٣.٠١) ويقع ضمن الفئة الثالثة (٢.٦٠ –<

٣.٤٠) من مقياس ليكرت الخماس والذي يشير إلى الخيار (يحدث بدرجة متوسطة)، كما بلغ الانحراف المعياري الكلي (١.٣٦)، وبالتالي فإن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك متوسط من التفكك الأسري بشكل عام.

ومن خلال المتوسطات الحسابية، فقد تم ترتيب الأبعاد تنازلياً، حيث جاء البُعد (العلاقة بين الوالدين) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣.٠٧) ودرجة متوسطة، ثم جاء في المرتبة الثانية بُعد (المناخ العام للأسرة) بمتوسط حسابي بلغ (٣.٠٤) ودرجة متوسطة) ثم جاء في المرتبة الثالثة بُعد (العلاقات بين الآباء والأبناء) بمتوسط حسابي بلغ المتوسط الحسابي (٢.٩١) بدرجة متوسطة.

ثانياً: الإجابة على تساؤلات الدراسة:

نتائج التساؤل الأول: ما العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم استخدام معامل بيرسون للارتباط لدراسة العلاقة بين بُعد (المناخ العام للأسرة) والتحصيل الدراسي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٥). العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة ومستوى التحصيل الدراسي

		التحصيل الدراسي
المناخ العام للأسرة	معامل ارتباط بيرسون	-0.860**
	الدلالة الإحصائية	0.000
	ن	292

الجدول (٤-٥) عبارة عن نتائج اختبار معامل بيرسون للارتباط لدراسة العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالمناخ الأسري العام ومستوى التحصيل الدراسي، ويوضح الجدول معامل بيرسون للارتباط بين المتغيرين والذي بلغ (-٠.٨٦٠) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفقاً لقيمة الدلالة الإحصائية التي بلغت (٠.٠٠٠)، ونلاحظ أن قيمة معامل الارتباط جاءت سالبة ومرتفعة مما يشير إلى علاقة عكسية قوية بين المتغيرين، وبالتالي فإنه يمكن الإجابة على التساؤل الأول بأنه: توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى

(٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية، حيث أنه كلما زاد التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة أدى ذلك إلى انخفاض كبير في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف.

نتائج التساؤل الثاني: ما العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم استخدام معامل بيرسون للارتباط لدراسة العلاقة بين بُعد (العلاقات بين الوالدين) والتحصيل الدراسي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٦). العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي

		التحصيل الدراسي
العلاقات بين الوالدين	معامل ارتباط بيرسون	-0.821**
	الدلالة الإحصائية	0.000
	ن	292

الجدول (٤-٦) عبارة عن نتائج اختبار معامل بيرسون للارتباط لدراسة العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين ومستوى التحصيل الدراسي، ويوضح الجدول معامل بيرسون للارتباط بين المتغيرين والذي بلغ (-٠.٨٢١) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفقاً لقيمة الدلالة الإحصائية التي بلغت (٠.٠٠٠)، ونلاحظ أن قيمة معامل الارتباط جاءت سالبة ومرتفعة مما يشير إلى علاقة عكسية قوية بين المتغيرين، وبالتالي فإنه يمكن الإجابة على التساؤل الثاني بأنه: توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية، حيث أنه كلما زاد التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين أدى ذلك إلى انخفاض كبير في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف.

نتائج التساؤل الثالث: ما العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف؟

للإجابة على هذا التساؤل، فقد تم استخدام معامل بيرسون للارتباط لدراسة العلاقة بين بُعد (العلاقة بين الآباء والأبناء) والتحصيل الدراسي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول رقم (٤-٧). العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء ومستوى التحصيل الدراسي

		التحصيل الدراسي
العلاقة بين الآباء والأبناء	معامل ارتباط بيرسون	*-0.762**
	الدلالة الإحصائية	*0.000*
	ن	*292*

الجدول (٤-٧) عبارة عن نتائج اختبار معامل بيرسون للارتباط لدراسة العلاقة بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء ومستوى التحصيل الدراسي، ويوضح الجدول معامل بيرسون للارتباط بين المتغيرين والذي بلغ (-٠.٧٦٢) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (٠.٠١) وفقاً لقيمة الدلالة الإحصائية التي بلغت (٠.٠٠٠)، ونلاحظ أن قيمة معامل الارتباط جاءت سالبة ومرتفعة مما يشير إلى علاقة عكسية قوية بين المتغيرين، وبالتالي فإنه يمكن الإجابة على التساؤل الثالث بأنه: توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية، حيث أنه كلما زاد التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء أدى ذلك إلى انخفاض كبير في التحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف.

الفصل الخامس

ملخص النتائج و التوصيات و المقترحات

- ملخص النتائج:
- التوصيات:
- المقترحات:

ملخص النتائج والتوصيات والمقترحات

تمهيد:

في هذا الفصل يقدم الباحث ملخصاً لنتائج الدراسة يوضح للقارئ صورة إجمالية عن إجابات أسئلة الدراسة، كما قدم الباحث بعض التوصيات العلمية المبنية على النتائج التي توصلت إليها الدراسة، وأخيراً يذكر الباحث المقترحات التي يرى أهمية إجرائها مستقبلاً كما يلي:

ملخص النتائج:

- تكونت العينة من (٢٩٢) طالباً من طلاب المرحلة الثانوية بالطائف.
- تم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك مستوى متوسط من التفكك الأسري المتعلق بالمناخ الأسري العام، وذلك من خلال إفاداتهم بأن راتب أبي لا يكفي لمصروف البيت، وأن أي حوار داخل الأسرة ينتهي بمشكلة، وأشعر بالوحدة وأميل إلى العزلة داخل الأسرة.
- تم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك مستوى متوسط من التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين، وذلك من خلال إفاداتهم بأن أبي لا يشتري لأمي هدية في المناسبات السعيدة، وأن الوالدين غير متفقين على نمط معين في معاملة ابنائهم، وأنه عند حدوث مشكلة جديدة فإن كل من الأب والأم يذكرون المشاكل القديمة.
- تم التوصل إلى أن أفراد عينة الدراسة يرون أن هناك مستوى متوسطة من التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين الآباء والأبناء، وذلك من خلال إفاداتهم بأن والديّ يدفعاني دائماً إلى المذاكرة، وأن أبي ينتقد تصرفاتي، وامتنع عن قول الحقيقة لوالديّ خوفاً منهم.
- تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالمناخ العام للأسرة والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية.
- تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقات بين الوالدين والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية.

- تم التوصل إلى أنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين التفكك الأسري المتعلق بالعلاقة بين العلاقة بين الآباء والأبناء والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بالطائف، وهي علاقة عكسية قوية.

التوصيات:

- لابد من اهتمام الآباء بمشكلات الأبناء التي يعانون منها وتبصيرهم بحلها خاصة في سن المراهقة.
- إنشاء الأسرة لعلاقات بينها وبين المدرسة ومتابعة سير أبنائهم الدراسي.
- ملئ الأسرة لأوقات فراغ أبنائهم بما يفيد.
- توطيد الأسرة لعلاقة أبنائهم بالمساجد والحرص على أدائهم لصلاة الجماعة في وقتها.
- عدم زج الأبناء في المشكلات التي تقع بين الزوجين وحلها بعيداً عنهم.
- مراقبة الأسرة لأبنائها لمن يرافقون وتحذيرهم من قرناء السوء.
- استغلال وسائل التواصل الاجتماعي في تهذيب الأسرة لأخلاق أبنائها وأبعادهم عن المواد الخطرة والسلوكيات المشينة التي تبثها بعض هذه الوسائل.

المقترحات:

تقترح الدراسة الحالية إجراء مزيد من الدراسات و البحوث في الموضوعات التالية:

- إجراء بحوث ودراسات أخرى بموضوع التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي مع إدخال متغيرات جديدة لم تدرسها الدراسة الحالية، و تطبيقها على جميع المراحل الدراسية(الابتدائية و المتوسطة).
- إجراء دراسات أخرى مع تغيير المتغيرات على عينات أخرى، مثل طلاب دور الأيتام.
- إجراء المزيد من الدراسات و البحوث الاجتماعية و التربوية للتعرف على أهم العوامل الأسرية و المدرسية التي تؤثر سلباً على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب جميع

المراحل الدراسية(الابتدائية و المتوسطة و الثانوية) و كيفية التعامل مع تلك العوامل و الكشف عن العوامل التي تؤثر بشكل إيجابي و تنميتها.

المراجع:

القرآن الكريم

أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (٢٠١١). سيكولوجية المشكلات الاسرية، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الاردن.

أبو علام, رجاء محمود و شريف, نادية محمود.(١٩٨٣). الفروق الفردية وتطبيقاتها التربوية، دار القلم، الكويت

أحمد، سهير كامل. (١٩٩٩). أساليب تربية الطفل بين نظرية والتطبيق، مركز اسكندرية للكتاب، مصر.

إدريس، الجوهرة محمد. (٢٠٠٥). المشكلات المترتبة على التفكك الأسري وتأثيرها على الأداء الاجتماعي للأسرة ودور خدمة الفرد في مواجهتها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.

بارود، سعيد. (٢٠١٠). بعض المتغيرات الانفعالية والاجتماعية وعلاقتها بتدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية في محافظات غزة، جامعة الأزهر بغزة.

بحري، منى يونس. (٢٠١١). العنف الاسري، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

البقمي، فيصل بن عائض. (٢٠١٠). طبيعة العلاقة بين الاباء والابناء و دورهما في الوقاية من الانحراف الفكري، اطروحة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه، جامعة نايف للعلوم الامنية، الرياض.

بلغيث, سلطان.(٢٠٠٧). دليل المربين في التعامل مع الناشئين، منشورات قرطبة.

بن عيسى، زينب والتالي، نوال. (٢٠٢١). الوسط الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلميذ.

بومخلوف، محمد.(٢٠٠٥). واقع الاسرة الجزائرية والتحديات التربوية في الوسط الحضري، دار الملكية للطباعة، جامعة الجزائر.

البيومي، محمد احمد. (٢٠٠٧). علم الاجتماع العائلي، درا المعرفة الجامعية، مصر.

تركي، رابح. (٢٠٠٤). اصول التربية والتعليم، ديون المطبوعات الجامعية، الجزائر.

التويجري، محمد عبد المحسن. (٢٠٠١). الاسرة والتنشئة الاجتماعية في المجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيكان، الرياض.

جبريل، ثريا عبد الرؤوف. (١٩٩٣). الخدمة الاجتماعية في مجال الأسرة والطفولة، دار السعد، القاهرة.

الجسماني، عبدالعالي.(١٩٩٤). علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية التربوية، الدار العربية للعلوم، المملكة العربية السعودية.

الحامد، محمد بن معجب. (١٩٩٦). التحصيل الدراسي، دراسته، نظرياته، واقعة، والعوامل المؤثرة فيه: دار الصولتية للتربية، الرياض.

حسن، عبد المنعم محمد. (١٩٨٣) الاسرة ومفهومها التربوي لتنشئة الابناء في عالم متغير.

حسن، محمود. (١٩٨١). رعاية الاسرة، دار الكتب الجامعية، الاسكندرية.

الحسني، احسان محمد. (٢٠٠٥). علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الاردن.
حسين، رشوان واحمد، عبد الحميد. (٢٠٠٧). البناء الاجتماعي والجماعات، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
حماد، حنان. (٢٠١٥). التفكك الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الطور الابتدائي، جامعة البويرة، الجزائر.
الخشاب، مصطفى. (١٩٨١). دراسات في علم الاجتماع العائلي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
خليفة، محمد بركات. (١٩٩٠). تحليل الشخصية، دار مصر للطباعة، مصر.
خليفة، محمد بركات. (١٩٩٥). الاختبارات والمقاييس، دار مصر للطباعة، مصر.
الخولي، سناء. (١٩٩٠). الزواج والاسرة في عالم متغير، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية.
الرازي، محمد ابو بكر. (١٩٩٠). المختار الصالح، دار الكتب العلمية، بيروت.
رشوان، حسن عبد الحميد. (٢٠٠٣). الاسرة والمجتمع، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية.
رشيد، اورسلان. (٢٠٠٠). التسيير البيداغوجي في المؤسسات التعليمية، قصر الكتاب، الجزائر.
الزبيدي، كامل علوان. (٢٠٠٤). علم النفس الاجتماعي، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
زلوف، منيرة. (٢٠١١). المعاش النفسي لدى المراهقات المصابات بداء السكري المرتبط بالأنسولين واثره على التحصيل الدراسي، دار هومة للطباعة و النشر، الجزائر.
زيدان، امل فتاح. (٢٠٠٧). مجلة التربية والتعليم.
زيدان، محمد مصطفى. (١٩٧٥). دراسة سيكولوجية الطفل، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
سعد الدين، محمد منير. (٢٠٠٣). الاسرة العربية في وجه التحديات والمتغيرات المعاصرة، دار حزم، بيروت.
سياطة، مباركة وبعزيز,نورية.(٢٠٢١).التفكك الأسري وأثره على التحصيل الدراسي لدى الأبناء المتمدرسين (الطور المتوسط), جامعة ادرار, الجزائر
السيد، إبراهيم جابر. (٢٠١٤). التفكك الأسري الأسباب والمشكلات وطرق علاجها، الإسكندرية: دار التعليم الجامعي.

السيف، محمد بن ابراهيم. (٢٠٠٥). الحرمان العاطفي في الاسرة وعلاقته بجرائم البنات والزوجات، صندوق اقراض الراغبين بالزواج، عنيزة.

شادية، هميلة.(٢٠١١). الاستراتيجية الاسرية التربوية للمتفوقين دراسياً، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، الجزائر.

الشربيني، زكريا احمد وبيسرية، صادق. (٢٠٠٠). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته، دار الفكر العربي، القاهرة.

شريفي، محمود. (٢٠١٨).الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ, جامعة حمه لخضر الوادي, الجزائر.

صالح، انتصار. (١٩٨٢). دور النشاط المدرسي في التحصيل.

صليحة، بن دلاج.(٢٠١١). التفكك الاسري وعلاقته بجنوح الاحداث المراهقين، جامعة العقيد أكلي محمد أولحاج، البويرة.

طلعت، محمد. (١٩٦٥). الخدمة الاجتماعية كأداة للتنمية، مكتبة القاهرة الحديثة.

عبد الحميد، علي. (٢٠١٠). التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الاسلامية والتربية، مكتبة حسين العصرية، بيروت.

عبد الكريم، ناهدة. (١٩٨٨). الاضطرابات الاسرية واثارها الاجتماعية، ابو ظبي.

عبد الله، هياء. (٢٠٢١). بعض العوامل الأسرية المرتبطة بالتحصيل الدراسي لدى الطالبة الجامعية السعودية، دراسة ميدانية على طالبات الكليات الانسانية بجامعة الملك فيصل، الاحساء

عدس، عبد الرحمن وعبيدات، ذوقان وعبد الحق، كايد. (٢٠٢٠). البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، دار الفكر، عمان.

العكايلة، محمد سند. (٢٠٠٦). اضطرابات الوسط الاسري وعلاقتها بجنوح الاحداث، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

علي، سلامة محمد. (٢٠٠٦). محكمة الاسرة ودورها في المجتمع، دار الوفاء، القاهرة.

العمايرة، محمد حسن. (٢٠١٠). المشكلات الصفية السلوكية الاكاديمية اسبابها وعلاجها، دار المسيرة للنشر، عمان.

عمر، ماهر محمود. (٢٠٠٦). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر.
العمر، معن خليل. (٢٠٠٤). التنشئة الاجتماعية، دار الشروق، عمان.
العمر، معن خليل. (٢٠٠٨). صيرورة تغيير الاسرة السعودية، دراسة مقدمة لندوة الاسرة السعودية، الرياض.
عويضة، كامل محمد. (١٩٩٦). علم النفس المعرفي، دار المعرفة، بيروت.
العيدان، نورة ابراهيم. (١٩٩٣). ظاهرة الخدم والاسرة السعودية، الرياض.
العيساوي، عبد الرحمن. (١٩٧٤). القياس والتقويم في علم النفس والتربية، الدار العربية للعلوم.
قديح، كمال زرعي. (٢٠٠١). الضغوط النفسية لدى المعاقين حركيا وعلاقتها بالتوافق الاسري، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الاقصى.
القزاز، محمد. (٢٠٠٥). التربية الوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة، دار فرحة للنشر والتوزيع، مصر.
كامل، زكية ابراهيم. (٢٠٠٨). اصول التربية ونظم التعليم، دار الوفاء للنشر، الاسكندرية.
الكومي، عفاف عبد المحسن. (٢٠٠٢). اضطراب المناخ الأسري والتوافق النفسي الاجتماعي لدى طلاب المرحلة الثانوية من الجنسين، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.
محمد، غنيم. (٢٠٠٣). الاتجاهات الحديثة في بحوث ومشكلات تقويم التحصيل الدراسي، موقع اطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.
محمد، مولاي بودخيلي. (٢٠٠٤). طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
مختار، رفيق صفوت. (١٩٩٩). مشكلات الاطفال السلوكية الاسباب وطرق العلاج، دار العلم للطباعة، مصر.
مختار، هادي رضا. (١٩٩٧). مقياس عدم الاستقرار الاسري، مجلة العلوم الاجتماعية.
مدفن، رابح والغور، نعيمة.(٢٠١٤). التوجيه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الاول ثانوي.

مزيود، احمد.(٢٠٠٨). اثر التعليم التحضيري على التحصيل الدراسي في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة بوزريعة.

المصطفى، عبد العزيز والساعاتي، عبد العزيز. (٢٠٠٧). مشكلات الشباب بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، مجلة البحوث الامنية، كلية الملك فهد الامنية، الرياض.

المطرفي، علي بن صالح. (٢٠٠٨). مكانة التنشئة الاجتماعية المتضمنة في السياسة التعليمية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الازهر.

معالي، محسن محمد. (٢٠١٢). معجم معالي اللغة (عربي–عربي)، الإسكندرية، ط ١.

معروف، صادق. (٢٠١٩). تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على التحصيل الدراسي للتلاميذ في الصف الخامس الابتدائي، جامعة صلاح الدين، أربيل.

مقيرحي، اسماء.(٢٠١٧).الظروف الأسرية وعلاقتها بالتفوق الدراسي للتلميذ, جامعة الشهيد حمه لخضير, الجزائر.

المليحي، حلى.(٢٠٠٤). علم النفس المعرفي، دار النهضة، بيروت.

منصوري، مصطفى. (٢٠٠٥). التأخر الدراسي وطرق علاجه، دار المغرب للنشر والتوزيع.

نبيل، مايكل. (٢٠١٤). سيكولوجية الأسرة، مؤسسة شباب الجامعة إسكندرية.

النجار، عبد الرحمن محمد. (١٩٩٧). الامراض المعدية وسبل الوقاية منها، دار الفكر العربي، مصر.

نصر الله، عمر عبد الرحيم. (٢٠٠٤). تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي، دار وائل للنشر، الاردن.

وطفة، علي اسعد. (١٩٩٣). علم الاجتماع التربوي، جامعة دمشق للنشر والتوزيع، دمشق.

المراجع الأجنبية:

Bronte-Tinkew, J., & Moore, K. (2006). The father-child relationship, parenting styles, and youth risk behaviors, Journal of Family Issues.

Wanjiku, Maina.(2010).Impact of family conflicts on the academic performance and interpersonal relationships of pupils in public primary schools in Nakuru municipality, Egerton university.

Cavanagh, Shannon & Fomby , paula.(2011).Family Instability, School Context, and the Academic Careers of Adolescents, American Sociological Association.

Oleabhiele, E.J & Ighalo, P.O.(2014).Perceived consequences of marital instability on the academic performance of undergraduates, edo state, Idahosa University, Benin.

Johnson, Benjamin.(2015).Family structure as an effect on student achievement Southeast Missouri, University of Missouri, Missouri.

Family Instability as a Predictor of Academic Performance Among Alabi,M.A & Jimoh,J.A & Biwai,Y and Lasisi,A.K.(2021).Secondary School Students in Oshodi/Isolo Local Government Area of Lagos State, Federal University of Kashere, Nigeria.

قائمة الملاحق

- ملحق (١) محكمي أداة الدراسة
- ملحق (٢) مقياس التفكك الأسري
- ملحق (٣) الخطابات الرسمية

ملحق (١)

محكمي أداة الدراسة

أسماء محكمي أدوات الدراسة

م	الاسم	الدرجة العلمية	التخصص	الوظيفة	جهة العمل
1	أ.د. صبحي بن سعيد الحارثي	أستاذ	علم نفس	عضو هيئة تدريس	جامعة أم القرى
2	أ.د. سمية بنت محارب العتيبي	أستاذ	علم نفس	عضو هيئة تدريس	جامعة أم القرى
3	د. عبدالله بن أحمد العطاس	أستاذ مشارك	علم نفس	عضو هيئة تدريس	جامعة أم القرى
4	د. أسامة بن ظافر السبيعي	دكتوراه	صحة نفسية	مشرف تعليمي	تعليم المدينة
5	د. محمد بن جعفر ثابت	أستاذ مشارك	علم نفس	عضو هيئة تدريس	جامعة الملك عبدالعزيز
6	د. رقية حسين محمد فلاته	أستاذ مساعد	مناهج و طرق تدريس	عضو هيئة تدريس	جامعة الطائف
7	د. حنان بنت محمد أمين	أستاذ مشارك	علم نفس	عضو هيئة تدريس	جامعة أم القرى
8	د. باسم بن محمد العمري	أستاذ مشارك	اللغات و الآداب	عضو هيئة تدريس	جامعة الملك عبدالعزيز

ملحق (٢)

مقياس التفكك الأسري

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليـم
جامعة الملك عبد العزيز
كلية التربيـة

عزيزي الطالب حفظه الله

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

تحية طيبة و بعد:

يقوم الباحث بإجراء دراسة بعنوان(التفكك الأسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف)

وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التوجيه و الارشاد التربوي لدى جامعة الملك عبدالعزيز و لتحقيق اهداف هذه الدراسة يرجى التكرم بتعبئة فقرات هذه الاستبانة بكل دقة و موضوعية و معبراً عن رأيك بكل صراحة و ذلك باختيار خيار واحد من الخيارات المطروحة(يحدث بدرجة كبيرة جداً- يحدث بدرجة كبيرة- يحدث بدرجة متوسطة- يحدث بدرجة نادرة- يحدث بدرجة نادرة جداً).

و يؤكد الباحث أن معلومات الاستبانة تعامل بسرية تامة، وسوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الباحث

سامي سعود عواض الحارثي

Sami8inter@hotmail.com

عزيزي الطالب:

في الصفحات التالية سوف تجد بعض العبارات التي تتعلق بتصرفاتك وتصف سلوكك، لذلك أدعوك لقراءة هذه الصفحة جيداً قبل البدء بتحديد الاجابة، وأدعوك أن تجيب بصراحة على هذه العبارات.

كل عبارة يوجد أمامها خمسة خيارات هي:-

(يحدث بدرجة كبيرة جدا- يحدث بدرجة كبيرة- يحدث بدرجة متوسطة - يحدث بدرجة نادرة - يحدث بدرجة نادرة جدا) والمطلوب منك أن تسجل خياراتك حسب التعليمات التالية :

١ - إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة جدا فضع إشارة**X**تحت يحدث بدرجة كبيرة جدا
٢ - إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة كبيرة فضع إشارة **X** تحت يحدث بدرجة كبيرة .
٣ - إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة متوسطة فضع إشارة**X** تحت يحدث بدرجة متوسطة.
٤ - إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة نادرة فضع إشارة **X** تحت يحدث بدرجة نادرة.
٥ - إذا كانت العبارة تنطبق عليك بدرجة نادرة جدا فضع إشارة× تحت يحدث بدرجة نادرة جدا.

ملاحظات هامة :

١ - لا يوجد عبارات خاطئة و أخرى صحيحة والاختلاف بين الأفراد هو اختلاف طبيعي.
٢ - لا تعطي اختيارين لعبارة واحدة مهما كانت .
٣ - أجب عن كل العبارات الواردة .
٤ - المعلومات سرية و لن يطلع عليها احد غير الباحث .
٥ - المعلومات لأغراض البحث فقط.

*هل الوالدان او احدهما متوفي؟

نعم ( ) لا ( )

*هل الوالدان منفصلان ؟

نعم ( ) لا ( )

م	العبارة	يحدث بدرجة كبيرة جدا	يحدث بدرجة كبيرة	يحدث بدرجة متوسطة	يحدث بدرجة نادرة	يحدث بدرجة نادرة جدا
1	أبي يقضي معظم اوقاته مع اصدقائه.					
2	أي حوار داخل الأسرة ينتهي بمشكلة.					
3	أشعر بالوحدة و أميل الى العزلة داخل الأسرة.					
4	أرفض أن أقدم رأيي في أي موضوع يخص العائلة.					
5	لا أحد في البيت يستحق التضحية.					
6	أتحدث بصوت مرتفع مع عائلتي.					
7	أنا راضي عن حياتي داخل الاسرة.					
8	لا أتدخل لفض نزاع حدث أمامي داخل الأسرة.					
9	من الصعب أن أتفاهم مع أفراد أسرتي.					
10	اهتمامي بالأسرة و حاجاتها قليل.					
11	أخرج من المنزل و أعود إليه دون أن يسأل عني أحد.					
12	الحوار معدوم في جو العائلة.					
13	أبي يقلل في مصروف المنزل مع أن وضعه المالي جيد.					
14	أتمرد على العائلة ولا أسمع كلام أحد.					
15	الأنانية و حب الذات هي التي تسيطر على أفراد عائلتي.					
16	يتمتع أفراد أسرتي بالاستقرار و الترابط.					
17	كل فرد في الأسرة يريد مصلحته فقط.					
18	لا أحد في الأسرة يأخذ برأي الوالد.					
19	راتب أبي لا يكفي لمصروف البيت.					
20	أبي يساعد أمي في أعمال البيت.					

21	أمي تعيش مع أبي رغماً عنها.					
22	فكرة الطلاق و الانفصال تسيطر على أبي و أمي.					
23	يصل الخلاف بين أبي و أمي الى حد الاشتباك بالأيدي.					
24	الحوار بين والديّ عديم الفائدة.					
25	أبي لا يهتم برأي أمي ولا يناقشها.					
26	عندما تحدث مشكلة بين الوالدين ينام أبي خارج الغرفة.					
27	أمي لا تهتم بشؤون أبي.					
28	أبي يسيئ معاملة أمي أمامنا.					
29	أبي يضرب أمي أمامنا.					
30	أبي لا يشتري لأمي هدية في المناسبات السعيدة.					
31	عند حدوث مشكلة جديدة فإن كل من الأب و الأم يذكرون المشاكل القديمة.					
32	الوالدين غير متفقين على نمط معين في معاملة ابنائهم.					
33	والديّ لم يقبلونني منذ فترة.					
34	يستمتع والديّ عندما يساعدونني في إتمام واجباتي الخاصة.					
35	والديّ يفضلون إخوتي اكثر مني.					
36	امتنع عن قول الحقيقة لوالديّ خوفاً منهم.					
37	أبي لا يسمح لي بمناقشته.					
38	أجد صعوبة في إرضاء والديّ في آنٍ واحد.					
39	ألجأ إلى والديّ عندما تواجهني مشكلة					
40	علاقتي مع والديّ رائعة.					
41	استهين بتعليمات الوالدين.					
42	معاملة أبي قاسية لي.					

43	علاقتي مع والديّ مبنية على الحب و الاحترام و التفاهم.					
44	أبي لا يستمع إلى مشكلاتي لأنها تشغله.					
45	والديّ يدفعاني دائماً إلى المذاكرة.					
46	أبي لا يعطيني مصروف للمدرسة.					
47	والديّ يسعدان بنجاحي و يقدمان لي الهدايا.					
48	أبي ينتقد تصرفاتي.					
49	أبي يتعمد إهانتي و ضربي أمام الآخرين.					

النسبة المئوية لآخر فصل دراسي ( )

ملحق (٣)

الخطابات الرسمية

الرقم : 31340
التاريخ : 2022-09-12
الموافق: 1444-2-15

المكرم/ ـة الباحث/ ـة/ : سامي سعود الحارثي حفظه/ ـا الله
جامعة الملك عبدالعزيز

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،، وبعد:

فإشارة إلىٰ استفساركم الكريم عن الموضوع التالي:

التفكك الاسري و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف

نفيدكم أنه بالبحث في قاعدة معلومات الرسائل الجامعية المتاحة لدىٰ المركز، تبين عدم توافر معلومات عنه. كما آمل منكم في حالة اعتماد البحث، تزويد المركز بنسخة من قرار الموافقة النهائية الصادر عن الكلية، لتسجيل البحث في قاعدة بيانات الرسائل الجامعية بالمركز لضمان حق الطالب/ ـة، وعدم تكرار البحث في أي جامعة أخرىٰ .

مع أمنياتي لكم بدوام التوفيق والسـداد ،،،

مدير إدارة المكتبات
د . مصباح سعد بوزنيف

KINGDOM OF SAUDI ARABIA
Ministry of Education
KING ABDULAZIZ UNIVERSITY
Faculty of Educational Graduate Studies

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
جامعة الملك عبد العزيز
كلية الدراسات العليا التربوية

سعادة مدير عام التعليم بمحافظة الطائف حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

تهديكم كلية الدراسات العليا التربوية بجامعة الملك عبدالعزيز أطيب التحية والتقدير، وانطلاقا من أهمية التعاون المتبادل بين الكلية ومختلف قطاعات المجتمع، ولحاجة بعض الدارسين للحصول على بيانات ذات علاقة بمجتمع البحث الذي ستطبق عليه الدراسة الميدانية، عليه فإنني آمل من سعادتكم تسهيل مهمة الدارس للحصول على البيانات اللازمة لإتمام مشروعه البحثي، حسب البيانات التالية:

بيانات الطالب		عنوان المشروع البحثي
الاسم والرقم الجامعي	سامي سعود عواض الحارثي ٢٢٠٠٧٦٦	"التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف"
أداة البحث	"مرفق"	
القسم	علم النفس	
الجوال	٠٥٦٦٦٥٩٦٤٤	
البريد الالكتروني	sami8inter@hotmail.com	

وتفضلوا سعادتكم بقبول خالص تحياتي،

عميد كلية
الدراسات العليا التربوية

أ.د سعيد بن أحمد الأفندي

صورة لسعادة وكيل كلية الدراسات العليا والبحث العلمي
مرفق مع النموذج استبانة البحث مصدقة من المشرف على البحث

المرفقات : .....
التاريخ : .....
الرقم : .....

www.fegs.kau.edu.sa
fegs@kau.edu.sa
@fegs_kau

المملكة العربية السعودية - جامعة الملك عبدالعزيز
ص.ب: ٨٠٢٦٩ جدة ٢١٥٨٩ هاتف: ٠٩٦٦١٢٦٥٢٨٨٨
فاكس: ٠٩٦٦١٢٦٩٥٢٨٨٨

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الإدارة العامة للتعليم بمحافظة الطائف

وزارة التعليم
Ministry of Education

إدارة التخطيط والتطوير
البحوث والدراسات

الموضوع : تسهيل مهمة الباحث : سامي سعود الحارثي
في تطبيق رسالة علمية (الماجستير)

سعادة / المساعد للشؤون التعليمية
إدارة الإشراف التربوي (بنين)

وفقه الله

اسم الباحث	سامي بن سعود الحارثي			
الجامعة	جامعة الملك عبدالعزيز			
الكلية	الدراسات العليا التربوية	التخصص	علم النفس – التوجيه والإرشاد التربوي	
الغرض من الدراسة	الماجستير			
عنوان الدراسة	التفكك الاسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الطائف			

أدوات الدراسة	استبانة	عينة الدراسة	طلاب المرحلة الثانوية بإدارة التعليم بمحافظة الطائف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ,,,وبعد :

فبناء على ما تقدم به الباحث الموضح اسمه أعلاه لتطبيق الأداة الخاصة بدراسته , ونظراً لاكتمال إجراءات الدراسة نأمل منكم تسهيل مهمته في التطبيق على العينة المشار إليها .

شاكرين لكم ومقدرين تعاونكم ,,,

مدير إدارة التخطيط والتطوير

عبدالرحمن بن عيضة الشبيتي

Kingdom of S

Ministry of Education

King Abdulazi

Faculty c

Psychology Department

Family disintegration and its relationship to academic achievement among secondary school students in Taif Governorate.

A research project for the requirements of master's degree in educational Guidance and Counseling

Prepared By

Sami Saud Awwadh Alharthi

Supervised By

Prof. Ibrahim Alhassan Hakami

Professor of Psychology at King Abdulaziz University

Third semester of the academic year

1444H – 2023G